



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4232

التاريخ : السبت 2017/3/18

الفبر الرئيسي



مديرة "الإسكوا" تستقيل بعد ضغوط
لسحب تقرير يتهم "إسرائيل" بالعنصرية

... ص 4

أبرز العناوين



"الخارجية الأمريكية" تعرب عن غضبها من تقرير "الإسكوا"
فتح تدعم الاستعداد للانخراط في حوار جاد مع واشنطن للتوصل لتصور واضح لإنجاز السلام
"هآرتس": ننتياهو قلق من ترامب
"الأخبار اللبنانية": التحقيقات تشير إلى أن دولة عربية سلمت صورة الشهيد الزواري لـ"إسرائيل"
مسلحون يهاجمون معسكر سالم غرب جنين بالأسلحة النارية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. "الخارجية الفلسطينية": موقف غوتيريس من تقرير إسكوا "غير مسؤول"
5	3. مصطفى البرغوثي يعرب عن أسفه لرضوخ غوتيريس "للإرهاب الفكري" الذي مارسه "إسرائيل"
5	4. عريقات: قرار لبيرمان حول الصندوق القومي يعني إلغاء اعتراف "إسرائيل" بمنظمة التحرير
6	5. بحر يحمل القادة العرب والمسلمين مسؤولية التهاون في الدفاع عن القدس
6	6. أبو ردينة: عباس يبدأ جولة خارجية لحشد الدعم للقضية الفلسطينية
<u>المقاومة:</u>	
7	7. فتح تدعم الاستعداد للانخراط في حوار جاد مع واشنطن للتوصل لتصور واضح لإنجاز السلام
7	8. مسلحون يهاجمون معسكر سالم غرب جنين بالأسلحة النارية
8	9. "الأخبار اللبنانية": التحقيقات تشير إلى أن دولة عربية سلمت صورة الشهيد الزواري لـ"إسرائيل"
9	10. محام: 21 رصاصة في جسد الشهيد باسل الأعرج
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	11. "هآرتس": نتياهو قلق من ترامب
10	12. وزراء الحكومة الإسرائيلية يترشقون التهم والشتائم على "تويتر" و"فيسبوك"
11	13. تصاعد الخلافات بين نتياهو وكحلون ودرعي عشية زيارته إلى الصين
12	14. نتياهو: "إسرائيل" ستواصل العمل لمنع نقل أسلحة متطورة إلى "حزب الله"
12	15. نتياهو يعتذر عن أقواله حول "الجينات الشرقية"
13	16. "معاريف": رئيس "الشاباك" زار واشنطن مطلع الشهر الحالي
14	17. زحالقة: "التجمع الوطني" والقائمة المشتركة ولجنة المتابعة تحترم قرار غطاس وتدعمه
14	18. الصحافة الإسرائيلية: حماس و"حزب الله" يتسابقان لتطوير صواريخ تتجاوز منظومات "إسرائيل" الدفاعية
15	19. الجيش الإسرائيلي ينفي ادعاء دمشق إسقاط طائرة إسرائيلية
15	20. انطلاق أعمال المؤتمر الشعبي الإسرائيلي - الفلسطيني في تل أبيب
<u>الأرض، الشعب:</u>	
16	21. مقدسيون يتظاهرون رداً على ماراثون صهيوني تهويدي
16	22. الآلاف يشاركون في تشييع الشهيد باسل الأعرج ببيت لحم
16	23. الاحتفال بتدشين أطول مئذنة في القدس
17	24. إصابة ثلاثة مستوطنين رشقاً بالحجارة في مخيم قلنديا
17	25. استشهاد فتى فلسطيني برصاص الاحتلال شمال الخليل
17	26. خطيب المسجد الأقصى يدعو إلى ترتيب البيت الفلسطيني وتحقيق الوحدة
18	27. مشاريع استيطانية جديدة في قلنديا و"جيلو"
18	28. "شاهد" تعرض في السفارة الأمريكية معاناة الفلسطينيين

19	المدارس الحدودية بغزة.. تعليم على صفيح ساخن	29
19	الخليل: الاحتلال يسلم جثمان الشهيد سعد القيسية	30
<u>الأردن:</u>		
19	نائب أردني: الأردن لن يسلم التميمي وسنقف للحكومة بالمرصاد إذا حاولت تسليمها	31
<u>عربي، إسلامي:</u>		
20	الملك سلمان: نقد موقف الصين من القضية الفلسطينية	32
20	تحليلات إسرائيلية: الصاروخ السوري والدور الروسي	33
<u>دولي:</u>		
21	"الخارجية الأمريكية" تعرب عن غضبها من تقرير "الإسكوا"	34
22	غوتيريس يطلب من "الإسكوا" رفع تقرير من موقعها الإلكتروني يتهم "إسرائيل" بالتمييز العنصري	35
22	الأورومتوسطي: استقالة مديرة "الإسكوا" صفة للعدالة الدولية وخسارة للعمل الحقوقي	36
22	روسيا تستدعي السفير الإسرائيلي بعد القصف بسورية	37
<u>مختارات:</u>		
23	حوار مع "داعشي" وجهاً لوجه في سجن سوسيه	38
<u>تقارير:</u>		
25	تغييرات حماس... تكتيكية أم استراتيجية؟	39
<u>حوارات ومقالات:</u>		
30	استقالة ريما خلف وانحيازات أنطونيو غوتيريس المريية... رأي القدس	40
31	هل تستطيع إسرائيل أن تخوض حرباً على ثلاث جبهات؟ سيناريو مروع... أ.د. ألون بن منير	41
35	مفاوضات سرّي مرّي... برهوم جرابسي	42
36	رسالة للأخ محمد دحلان... علي الصالح	43
39	البطريك الراعي... جهاد الخازن	44
<u>كاريكاتير:</u>		
41		

١. مديرة "الإسكوا" تستقيل بعد ضغوط لسحب تقرير يتهم "إسرائيل" بالعنصرية

ذكر موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2017/3/18، أن استقالة المديرية التنفيذية للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) ربما خلف سبب ضجة في الأروقة الأممية. وجاءت الاستقالة بعد تعرض خلف لضغوط من الأمين العام الأممي أنطونيو غوتيريس وتعليمات منه بسحب تقرير دولي يتهم "إسرائيل" بممارسة اضطهاد للشعب الفلسطيني يرقى إلى نظام الفصل العنصري. وأضافت خلف أنها تصر على ما توصل إليه التقرير من أن "إسرائيل" أسست نظام فصل عنصري يهدف إلى تسلط جماعة عرقية على أخرى، وأن الأدلة التي قدمها التقرير قطعية، وقالت إن الواجب يفرض تسليط الضوء على الحقيقة، وإن هذه الممارسات لا يمكن تبريرها. وبينت أن التقرير أوضح أن "إسرائيل" قسمت الشعب الفلسطيني إلى أربع فئات تخضع كل منها لترتيبات قانونية مختلفة، تحرم الفلسطينيين من حقوقهم وتجعل مقاومتهم لهذا الظلم شبه مستحيلة. في هذه الأثناء، أفاد مراسل الجزيرة أن المجموعة العربية في الأمم المتحدة عقدت اجتماعاً طارئاً لبحث مسألة تقرير الإسكوا، في حين أفادت مصادر في الأمم المتحدة لمراسل الجزيرة بأن غوتيريس كلف البحرينية خولة مطر القيام بأعمال المديرية التنفيذية للإسكوا. وكان المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك قال إن الأمين العام لم يقبل استقالة خلف بسبب التقرير، وإنما بسبب الإجراءات التي ترافقت مع نشره، حسب تعبيره. وأضاف أن غوتيريس لا يمكن أن يقبل قيام مساعد له أو أي مسؤول كبير في الأمم المتحدة تحت سلطته بإجازة نشر شيء باسم المنظمة الدولية؛ دون التشاور مع الإدارات المختصة وحتى معه هو نفسه. وأضافت المستقبل، بيروت، 2017/3/18، أن ربما خلف أعلنت أن غوتيريس قبل استقالته على خلفية إصدار "الإسكوا" تقريراً حول الممارسات الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني ومسألة الفصل العنصري. وأشارت في كتاب إلى غوتيريس إلى "ما تتعرض له الأمم المتحدة، وما تتعرض له أنت شخصياً، من ضغوط وتهديدات على يد دول من ذوات السطوة والنفوذ". وقالت خلف إنها لا تستطيع أن تسحب "تقريراً للأمم المتحدة، ممتاز البحث والتوثيق، عن انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان". وشددت خلف على أن "إسرائيل تمارس الـ APARTHEID ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وحيفا ويافا وغيرها من البلدات الفلسطينية، وضد الفلسطينيين في الشتات وفي القدس التي بالنسبة لإسرائيل لها وضع قانوني يختلف عن الضفة، من هنا تنبع أهمية التقرير".

٢. "الخارجية الفلسطينية": موقف غوتيريس من تقرير إسكوا "غير مسؤول"

الأخبار، (أ ف ب، الأناضول): وصف وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية تيسير جرادات موقف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس من تقرير لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) بأنه "غير مسؤول". وأضاف جرادات أن "ما جرى موقف مستغرب؛ التقرير أعد وفق أصول مهنية وعلمية".

وكان غوتيريس قد طالب من ريما خلف، المديرية التنفيذية للجنة (إسكوا)، سحب تقرير قالت إنه يتضمن اتهامات لـ"إسرائيل" بأنها "أقامت نظام فصل عنصري" في فلسطين المحتلة.

الأخبار، بيروت، 2017/3/18

٣. مصطفى البرغوثي يعرب عن أسفه لرضوخ غوتيريس "للإرهاب الفكري" الذي مارسه "إسرائيل"

أشاد الأمين العام للمبادرة الفلسطينية مصطفى البرغوثي بموقف المديرية التنفيذية للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) ريما خلف وفريق البحث الذي كتب التقرير، ووصفه بالموقف الإنساني والعلمي الصادق. وقال البرغوثي، في لقاء مع الجزيرة، إن ما كشفه التقرير هو ما تحدث عنه الفلسطينيون منذ أكثر من 14 عاماً بأن هناك جريمة أبارتايد عنصري. وأكد أن التقرير قدم وثيقة علمية موضوعية مستندة إلى معلومات ومعطيات وأرقام دقيقة تثبت ارتكاب إسرائيل جرائم حرب وجرائم تطهير عرقي. واعتبر البرغوثي أن التقرير لا بد أن يكون دافعا للسلطة الفلسطينية حتى تحيل فوراً ملف "إسرائيل" إلى المحكمة الجنائية الدولية لمحاسبتها على الجرائم التي ترتكبها. وأعرب عن أسفه لرضوخ الأمين العام "للإرهاب الفكري" الذي تمارسه "إسرائيل" والابتزاز والمطالبة بسحب التقرير.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/3/18

٤. عريقات: قرار ليبرمان حول الصندوق القومي يعني إلغاء اعتراف "إسرائيل" بمنظمة التحرير

لقرار وزير الجيش الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان، باعتبار الصندوق القومي الفلسطيني التابع للمنظمة، "مؤسسة إرهابية". واعتبر عريقات لدى استقباله المبعوث الأوروبي لعملية السلام فرناندو جنتليني، وسفير الصين لدى فلسطين، كل على حدة، قرار ليبرمان، يعني إلغاء اعتراف "إسرائيل" بمنظمة التحرير. ودعا رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى إعلان موقف حكومته، وإذا ما كانت الحكومة قد ألغت اعترافها بمنظمة التحرير.

على صعيد آخر، اعتبر عريقات تكثيف النشاطات الاستيطانية الاستعمارية الإسرائيلية وفرض الوقائع على الأرض، خاصة في شرقي القدس، يعتبر جزءاً لا يتجزأ من المخطط الإسرائيلي لتدمير خيار الدولتين واستبداله بنظام (الابارتايد).

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/3/18

٥. بحر يحمل القادة العرب والمسلمين مسؤولية التهاون في الدفاع عن القدس

غزة: استنكر د. أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، الطلب الأمريكي من الأردن، القاضي بتسليم الأسيرة المحررة أحلام التميمي تمهيداً لمحاكمتها بتهمة "الإرهاب". وثنى موقف المملكة الراض لتسليمها، مؤكداً أن "المقاومة ليست إرهاباً دولياً". وأضاف، خلال خطبة صلاة الجمعة في أحد مساجد غزة، "من حق شعبنا الفلسطيني الدفاع عن أرضه وفق القانون الدولي". وتطرق بحر إلى القانون الإسرائيلي الجديد الذي يحظر الأذان في القدس، وقال "إن منع الاحتلال للأذان يستوجب وقفة الأمتين الإسلامية والعربية معنا". ودعا إلى تحرك عربي رسمي وشعبي ومؤسساتي لـ "نصرة المسجد الأقصى الذي منع الأذان فيه بقرار صهيوني". وقال "شعبنا في قطاع غزة سيبقى مدافعاً عن المسجد الأقصى ومساجد فلسطين كافة، وسنستمر في رفع راية الجهاد والمقاومة حتى تحرير فلسطين، وتحرير أسراننا من سجون الاحتلال".

القدس العربي، لندن، 2017/3/18

٦. أبو ردينة: عباس يبدأ جولة خارجية لحشد الدعم للقضية الفلسطينية

رام الله: أعلن الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة بأن الرئيس محمود عباس سيقوم بجولة عربية وأوروبية لحشد "الدعم لقضيتنا الوطنية". وقال أبو ردينة، في تصريح له يوم الجمعة 2017/3/17، إن الجولة ستبدأ بزيارة رسمية إلى قطر، سيلتقي خلالها مع أمير قطر والمسؤولين القطريين، وكذلك سيزور ألمانيا، وسيلتقي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وكبار المسؤولين الألمان، ومن ثم سيتوجه إلى بلجيكا، وذلك من أجل حشد الدعم الأوروبي للقضية الفلسطينية. وأشار إلى أن عباس سيختتم جولته بالمشاركة في القمة العربية التي ستعقد في الأردن.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/3/17

٧. فتح تدعم الاستعداد للانخراط في حوار جاد مع واشنطن للتوصل لتصور واضح لإنجاز السلام

رام الله: قدم الرئيس الفلسطيني للجنة المركزية لحركة فتح خلال اجتماعها الدوري في مقر الرئاسة الفلسطينية في مدينة رام الله، شرحاً مفصلاً عن اتصالاته واجتماعاته في الفترة الأخيرة، خاصة الاتصال الأخير الذي جرى مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والاجتماعات الأخيرة مع مبعوثه الخاص جيسون غرينبلات. وأبدت مركزية فتح الاستعداد الفلسطيني للانخراط في حوار جاد مع الإدارة الأمريكية الجديدة، بهدف التوصل إلى تصور واضح لكيفية إنجاز السلام بين الجانبين بما ينجز حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية على أساس حل الدولتين. وعلى الصعيد الداخلي استعرضت اللجنة المركزية التحضيرات لانعقاد المجلس الوطني. وأكدت ضرورة الإسراع في هذه التحضيرات وتكثيف العمل والحوار مع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الأخرى، من أجل عقد المجلس وإنجاز النجاح المطلوب. ورحبت بإجراء الانتخابات البلدية ودعت حركة حماس للتقيد بالتعاون مع لجنة الانتخابات المركزية من أجل إنجاز الانتخابات في قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2017/3/18

٨. مسلحون يهاجمون معسكر سالم غرب جنين بالأسلحة النارية

جنين: هاجم مقاومون مسلحون، الليلة الماضية، حاجز معسكر سالم غرب مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، بالأسلحة النارية قبل أن ينسحبوا من المنطقة. وقالت مصادر محلية لمراسلنا، إن عددًا من المقاومين أطلقوا النار على برج معسكر سالم الذي يضم مقرات جيش الاحتلال والإدارة المدينة الساعة الثانية بعد منتصف الليل، حيث سمع دوي إطلاق النار في بلدتي رمانة وزبوبة المجاورتين.

وأشارت إلى أن المقاومين انسحبوا من المنطقة بسياراتهم التي هاجموا بها النقطة العسكرية، فيما انتشرت قوات الاحتلال بشكل مكثف في المنطقة.

وأضافت المصادر أن عشرات من جنود الاحتلال وآلياته اقتحمت فجر اليوم المناطق المحيطة بالمعسكر، وانتشرت في شوارع رمانة وزبوبة، وفتشت مناطقها، وأغلقت مدخلها بحاجز عسكري.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/18

٩. "الأخبار اللبنانية": التحقيقات تشير إلى أن دولة عربية سلمت صورة الشهيد الزواري لـ"إسرائيل"

قاسم قاسم: صار لدى كتائب "الشهيد عز الدين القسام"، الذراع العسكرية لحركة حماس، صورة شاملة عن طريقة تنفيذ عملية اغتيال مسؤول الوحدة الجوية فيها، الشهيد التونسي محمد الزواري، الذي اغتيل في مدينة صفاقس التونسية أواخر العام الماضي على يد الاستخبارات الإسرائيلية. بعد تحقيقات أجرتها المقاومة، تبين أن منفذي عملية الاغتيال التقوا الزواري في اليوم الذي سبق التنفيذ، بصفتهم مصورين صحافيين. في تلك الجلسة، كانت مهمة الرجلين "تشخيص" الهدف، أي الزواري، لاغتياله في اليوم التالي. ووفق التحقيقات، فإن الصحافية التونسية التي طلبت موعد اللقاء مع الزواري في اليوم التالي، وحددت الساعة الصفر لتنفيذ العملية، كانت على معرفة بالجهة التي تعمل لها، أي الإسرائيليين. وأشارت معلومات المقاومة إلى أن "أحد الضباط في الداخلية التونسية الذي لا يزال معتقلاً، على علاقة بمجموعة الاغتيال، وهو الذي سهّل مهمة خروج الفتاة من البلاد". كما أنه وفق قيادات في "حماس"، فإن "الضابط كان على علاقة مع الإسرائيليين".

تضيف قيادات في المقاومة الفلسطينية إن الشهيد الزواري "زار غزة ثلاث مرات، مرتين عبر الأنفاق ومرة رسمياً عبر معبر رفح، وعمل في القطاع على تدريب المقاومين على استخدام الطائرات من دون طيار". وتتابع: "بعد خروج مراد (اسمه العسكري) من سورية عام 2013، انتقل للعيش في الضاحية الجنوبية في بيروت لمدة، وعمل مع حزب الله على تطوير طائرات المقاومة الفلسطينية". وبعد مكوثه في لبنان، طلب الشهيد العودة إلى تونس؛ "رفضت المقاومة ذلك لأنها لا يمكنها ضبط وضعه الأمني هناك، كما لا يمكنها تنفيذ إجراءات حمايته على الأراضي التونسية". ووفق المصادر، فإن "خيار انتقاله للعيش في غزة، رغم الضبط الأمني للقطاع، كان خياراً مستبعداً، إذ من الصعوبة إيجاد معدات ومواد لمساعدة الزواري في عمله في مجال الطائرات".

بعد نقاش طويل، انتقل الشهيد إلى تونس، وهناك اتخذ "غطاءً أمنياً وهو عمله أستاذاً محاضراً في الجامعة". ورغم حياته "المدنية"، استمر في عمله العسكري متنقلاً بين لبنان وتركيا وتونس وإيران. أما كيف رصدت "إسرائيل" الشهيد، فنقول إحدى قيادات الحركة إن دولة عربية سلمت صورته ومعلومات عنه للعدو، لكنها تتكرر رفض تبني الشهيد، وتعزو تأخير تبني الكتائب إلى الإجراءات الأمنية التي نفذتها "القسام" لحماية العاملين معه.

الأخبار، بيروت، 2017/3/18

١٠. محام: 21 رصاصاً في جسد الشهيد باسل الأعرج

رام الله: كشف المحامي فريد الأطرش، أحد متابعي قضية الشهيد باسل الأعرج، في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أن واحداً وعشرين طلقة استقرت في جسد الشهيد الأعرج، في حين تحدثت وزارة الصحة عن عشرة رصاصات. وقال الأطرش: قتل الشهيد باسل الأعرج كان متعمداً بهدف الانتقام... شاهدت جثمانه الطاهر بين كل رصاصة ورصاصة، رصاصاً... مقبل غير مدبر... الصورة مرعبة لا أستطيع نشرها حفاظاً على كرامة الشهيد. وأشار تقرير لتلفزيون فلسطين أن صور أشعة، وأخرة تلفزيونية لجسد الشهيد فور استلامه، وقبل تشييعه في بلدته الولجة قرب بيت لحم، تبين إصابة بعشرات الطلقات النارية، وشظايا، ما شوه الجزء العلوي من جسده.

الأيام، رام الله، 2017/3/18

١١. "هآرتس": نتياهو قلق من ترامب

القدس المحتلة - حسن مواسي: نقلت صحيفة "هآرتس" أمس، عن مصادر سياسية إسرائيلية بينها وزير من "الليكود" في المجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية "الكابينيت"، قوله إن جولة المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي دونالد ترامب غيسون غرينبلات، والتحركات الأخيرة للإدارة الأمريكية، باتت تشكل مصدر قلق لدى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، من احتمال طرح ترامب مبادرة جدية خلال السنة أشهر المقبلة.

وقال المراسل السياسي لـ"هآرتس"، باراك رايبيد، إن أحداث الأسبوع الأخير، ومن ضمنها جولة غرينبلات، والتصريحات الأمريكية بعد الاتصال الهاتفي بين ترامب والرئيس الفلسطيني محمود عباس، ولقاء الرئيس الأمريكي مع ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، تشكل أسباب القلق لدى المستوطنين واللوبي المؤيد لهم في الإعلام والسياسة في إسرائيل، خصوصاً في ضوء استعجال هؤلاء، ومعهم وزراء في الحكومة، في اعتبار انتصار ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية نقطة تحول لمصلحة دفن حل الدولتين، ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

وبحسب رايبيد، فإن وزيراً من "الليكود" عضو في "الكابينيت"، التقى نتياهو هذا الأسبوع، قال إن رئيس الوزراء قلق للغاية من الرئيس الأمريكي، وخصوصاً أن ترامب طلب منه أن يعرض عليه خطة إسرائيلية تشمل معادلة لكبح جماح البناء الاستيطاني في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة، وأن نتياهو يحاول جاهداً عدم الدخول في مواجهة مع ترامب من جهة، أو مع قيادة المستوطنين من جهة ثانية.

وبحسب الوزير الإسرائيلي، فإن نتنياهو يتعرض لضغط شديد في موضوع المستوطنات، إذ خاطبه ترامب، بحسب الوزير، بقوله: "قل ما هي احتياجاتك في موضوع الاستيطان؟ وما الذي أنت على استعداد للقيام به لكبح البناء الاستيطاني؟"، موضحاً أن نتنياهو في موقع لا يعرف كيف يخرج منه، ولهذا السبب قرر عدم السفر للمشاركة في مؤتمر اللوبي الإسرائيلي في واشنطن (إيباك) نهاية الشهر الحالي، إذ ليس لديه ما يقوله أو يعرضه على ترامب.. لقد خرجت بشعور أن نتنياهو بدأ يشناق لأيام أوياما".

المستقبل، بيروت، 2017/3/18

١٢. وزراء الحكومة الإسرائيلية يترشقون التهم والشتائم على "تويتر" و"فيسبوك"

الناصره - وديع عواودة: تتفاقم الأزمات بين مركبات الائتلاف الحاكم في إسرائيل نتيجة خلافات بعضها أيديولوجي وسياسي، وكثير منها شخصي، مما رفع منسوب الحديث عن احتمالات تفكك الحكومة والإعلان عن انتخابات مبكرة، فيما يستعد رئيسها بنيامين نتنياهو لزيارة اقتصادية للصين غدا الأحد. ومن أبرز هذه الأزمات تلك المتواصلة بين وزير الأمن أفغدور ليرمان (يسرائيل بيتنا) ووزير التعليم نفتالي بينيت (البيت اليهودي).

ونشب الخلاف بعد إلقاء مدير كلية عسكرية في مستوطنة عيلي وهو حاخام مستوطن بارز بتصريحات ضد تجنيد النساء في جيش الاحتلال لاعتبارات شرعية.

وكان ليرمان اول من أطلق المدافع الثقيلة بالإعلان أنه سيعمل على وقف الترتيب المعمول به بين الجيش والكلية المذكورة وإلغاء الاعتراف بها ككلية عسكرية إذا لم يقدم مديرها الحاخام يغئال ليفنشتاين استقالته من إدارتها، جراء تصريحات ضد النساء اللواتي يخدمن في الجيش واللواتي قال عنهن إنهن " يدخلن الى الجيش يهوديات ويخرجن منه غير يهوديات".

ورد بينيت على خطوة ليرمان بغضب شديد ودعاه لعدم تحقيق مكاسب سياسية على ظهور جنود الجيش، مشددا على أن كلية عيلي لن تغلق، متهما ليرمان بإطلاق تصريحات "هي مجرد زقزقة ليبرمانية نموذجية".

وردا على ذلك كتب ليرمان على حسابه في تويتر إن "بينيت يدافع عن محاولة تحويل إسرائيل الى ايران. نحن لن نسمح بذلك. في إسرائيل النساء متساويات كالرجال، والخدمة العسكرية للجميع".

وضمن الترشق بينهما قال بينيت في صفحته على فيسبوك ان آخر ما يهم ليرمان هن المجندات في الجيش، وانه يسمعه يطالب بإغلاق جامعة لأن المحاضرين فيها يعبرون عن آرائهم المعادية للنساء بشكل يثير الاشمئزاز. وتابع منوها بالتناقضات المتتالية في مواقف ليرمان حيال قضايا

مختلفة "هذه مجرد زقزقة ليبرمانية نموذجية، كتهديده قبل سنوات بقصف سد أسوان، ودعم ضم "يهودا والسامرة" ومعارضة ضم "يهودا والسامرة" ومع اليؤور ازاريا، وضد اليؤور أزاريا، وإلغاء المواطنة لعرب إسرائيل، وعقوبة الإعدام للمخربين وتصفية اسماعيل هنية خلال 48 ساعة من تسلمه لمنصب وزير الأمن".

مع ذلك عبر بينيت عن رفضه المطلق للتصريحات "التعيسة والمستهترة التي قالها الحاخام ليفنشتاين ضد النساء اللواتي يخدمن في الجيش. وتابع "لقد التقيت بزوجتي عندما كانت جندياً، الوزيرة ايليت شكيد خدمت في لواء جولاني، وكذلك النائب شولي معلم، وأنا أقدر جنديات الجيش الإسرائيلي وإسهامهن في أمن إسرائيل".

وقالت نائبة وزير الخارجية تسيبي حوطوبيلي (ليكود) إن الحديث عن إغلاق الكلية لا يرتبط بالواقع، معتبرة الانتقاد لتصريحات الحاخام ليفنشتاين شرعياً، لكنها تتدرج ضمن حرية التعبير".

في المقابل، قالت النائبة راحيل عزاريا (حزب كلنا) إن "خطوة ليبرمان جيدة، فنسبة تجند النساء بشكل عام، والنساء المتدينات بشكل خاص، ارتفعت بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة"، مشيرة إلى ان النساء المتدينات يردن المساهمة في جهود الدفاع عن الشعب والدولة".

وكان ليبرمان قد وجه رسالة إلى الحاخام ليفنشتاين، طالبه فيها بالاستقالة من منصبه، وهدد بأنه إذا لم يفعل ذلك فإنه سيعمل على وقف الترتيب المعمول به بين الجيش والكلية في مستوطنة عيلي، وإلغاء الاعتراف بها ككلية عسكرية، بسبب "الطابع المتكرر للتصريحات التي يقف من خلفها". وكتب له: "بشكل شخصي، يجب علي القول لك ان تصريحاتك مست بي ليس فقط كوزير للأمن يقدر النساء اللواتي يخدمن في الجيش، وأولئك اللواتي ضحين بحياتهن في حروب إسرائيل، وإنما كأب يفاخر بأن ابنته المتدينة خدمت في الجيش".

القدس العربي، لندن، 2017/3/18

١٣. تصاعد الخلافات بين نتنياهو وكحلون ودرعي عشية زيارته إلى الصين

الناصر - وديع عواودة: يتصاعد خلاف بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وبين وزير المالية موشيه كحلون بشكل جلي حول هيئة جديدة للإذاعة والتلفزيون. وظهر الخلاف للعلن بعدما طلب نتنياهو من كحلون الموافقة على تأجيل تشكيل الهيئة المذكورة لمدة ستة شهور في محاولة لإيصال رسالة مأكرة وغير مباشرة لمئات المتضررين من إلغاء هيئة الإذاعة والتلفزيون الحالية مفادها أنهم سيخسرون أماكن عملهم بسبب كحلون. ورغم أن التقديرات تشير إلى أن الشرح الحالي لا يشكر

خطراً على استقرار الائتلاف الحكومي على المدى المنظور، إلا أن مكتب وزير المالية يؤكد أن الأخير محبط من أداء رئيس الحكومة في قضية هيئة البث وفي قضايا أخرى. وعلى خلفية الأزمة القائمة بين الطرفين، رفض كحلون مرافقة نتتياهو إلى الصين غدا الأحد. ويشير مقربون من وزير المالية إلى قناعتهم بأن نتتياهو وأعوانه يؤججون غضب موظفي سلطة البث باتجاه وزير المالية، رغم أن خطة الإصلاح في سلطة البث وضعت وصودق عليها من قبل الحكومة والكنيست السابق. ويدعي كحلون أن نتتياهو يمارس معه الألاعيب فيظهر عندما تكون هناك إنجازات، ويختفي عندما تكون هناك مصاعب.

كما يبدي وزير الداخلية رئيس حزب "شاس" آرييه درعي غضبه على نتتياهو لعدم دعوته لزيارة الصين مع وفده رغم أن هناك اتفاقاً سيوقع بين وزارتي الداخلية في البلدين. ومع ذلك يبدو أن رؤساء الكتل المشاركة بالائتلاف لن يسارعوا لتفكيكه لأن مصلحة مشتركة تجمعهم على المقاعد الوزارية الوثيرة في ظل استطلاعات رأي تتنبأ لمعظمهم بتراجع واضح بأي انتخابات مبكرة.

القدس العربي، لندن، 2017/3/18

١٤. نتتياهو: "إسرائيل" ستواصل العمل لمنع نقل أسلحة متطورة إلى "حزب الله"

(سبوتنيك): أعلن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتتياهو، في أول تعقيب له على الغارات التي شنّها سلاح الجو الإسرائيلي على سورية، إن إسرائيل ستواصل العمل لمنع نقل أسلحة متطورة إلى "حزب الله" كلما توفرت المعلومات الاستخباراتية والقدرات العملياتية لإحباط ذلك. وقال نتتياهو في تصريح مقتضب لوسائل الإعلام: "إسرائيل ستواصل العمل لمنع نقل أسلحة متطورة إلى "حزب الله" كلما توفرت المعلومات الاستخباراتية والقدرات العملياتية لإحباط ذلك". وأضاف نتتياهو: "هذا ما فعلناه سابقاً وهذا ما سنفعله، إصرارنا قوي والدليل على ذلك هو أننا نعمل ويجب على الجميع أن يأخذوا ذلك بعين الاعتبار".

السبيل، عمان، 2017/3/18

١٥. نتتياهو يعتذر عن أقواله حول "الجينات الشرقية"

بلال ضاهر: أثارت مقولة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتتياهو، خلال اجتماع رؤساء الكتل الشريكة في الحكومة، أمس الخميس، بأنه "تحركت بي الجينات الشرقية"، ردود فعل غاضبة وصلت حد اتهامه بالعنصرية ضد اليهود الشرقيين.

وكانت أزمة داخل الائتلاف الحكومي اندلعت أول أمس، بين نتتياهو ووزير المالية، موشيه كحلون، حول إقامة هيئة البث الجديدة. إذ دعا نتتياهو إلى إرجاء إقامة هذه الهيئة لعد أشهر، وهو ما اعتبر أنه امتصاص غضب موظفي سلطة البث الحكومية، التي ستحل الهيئة مكانها، وستؤدي إلى فصل مئات مستخدمي سلطة البث من العمل.

واعتبر كحلون أن دعوة نتتياهو إلى تأجيل انطلاق عمل هيئة البث تلحق ضررا به وبقدراته، وأن نتتياهو يحاول نقل غضب موظفي سلطة البث إليه. لكن نتتياهو تراجع أمس عن دعوته، وأكد أن عمل هيئة البث سينطلق في موعده المحدد.

وعندما سأل كحلون نتتياهو "لماذا طلبت التأجيل؟"، أجابه نتتياهو قائلا إنه "تحركت بي الجينات الشرقية". وقصد نتتياهو بقوله هذا أن "الجينات الشرقية"، أي جينات اليهود الشرقيين، تمنع تحكيم العقل، وهو ما أثار ردود فعل غاضبة ضد نتتياهو.

وهاجم عضو الكنيست عمير بيرتس، من كتلة "المعسكر الصهيوني" المعارضة، نتتياهو بسبب مقولته، وقال لإذاعة الجيش الإسرائيلي اليوم، الجمعة، إنه "لا نقاش على أن الحديث يدور عن استعلاء. وهذه ليست جينات شرقية، وإنما جينات عنصرية".

وأضاف بيرتس، المغربي الأصول، أن "استخدام هذه العبارة، هو تهكمي وفظ جدا. وعلى رئيس الحكومة أن ينهض ويعتذر على هذه المقولة التي تحد بالعنصرية".

واعتذر نتتياهو عن قوله "تحركت بي الجينات الشرقية"، وكتب في حسابه في "تويتر"، إنه "أعتر على أقوالي أمس. لم تكن لدي نية للمس بأحد. وأنا مرتبط بأعماق نفسي بجميع طوائف إسرائيل وأؤمن إسهامها الكبير في تراث شعبنا وبناء بلادنا".

وكان وزير الداخلية الإسرائيلية، أرييه درعي، قد توسط أمس من أجل حل الأزمة بين نتتياهو وكحلون، في أعقاب تصريحات أطلقها الأخير معبرا عن غضبه من دعوة نتتياهو إلى تأجيل انطلاق عمل هيئة البث.

عرب 48، 2017/3/17

١٦. "معاريف": رئيس "الشاباك" زار واشنطن مطلع الشهر الحالي

ناداف أرغامان: كشفت صحيفة معاريف عن أن رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) ناداف أرغامان زار واشنطن مطلع الشهر الحالي وذلك، كما يبدو، لأول مرة منذ توليه مهام منصبه العام الماضي. والتقى أرغامان مسؤولين كبارا من أجهزة الاستخبارات الامريكية بمن فيهم رئيس مكتب التحقيقات

الفدرالي FBI جيمس كومي. وأشار معلق الصحيفة يوسي ميلمان الى أن جهازي الشاباك والـ FBI يقيمان علاقات عمل وطيدة منذ عشرات السنوات. ولم يؤكد نبأ الزيارة رسمياً.

صوت إسرائيل والتلفزيون الإسرائيلي، 2017/3/18

١٧. زحالقة: "التجمع الوطني" والقائمة المشتركة ولجنة المتابعة تحترم قرار غطاس وتدعمه

ربيع سواعد: قال د. جمال زحالقة إن "التجمع الوطني الديمقراطي والقائمة المشتركة ولجنة المتابعة تحترم قرار د. باسل غطاس وتدعمه في أي قرار يتخذه، علماً أن ما فعله النائب غطاس بهدف إنساني محض، وأن عملية المحاكمة الميدانية التي رافقتها تحريض أرعن من قبل اليمين وعكسها الإعلام العبري، والتي شكلت انتقاماً سياسياً ضد النائب باسل غطاس". وشكر زحالقة كل من "دعم ووقف مع النائب غطاس، وأخص بالذكر طاقم الدفاع، بالأمس كنت في المؤتمر الدولي لشؤون الأسرى في رام الله وحملت تضامناً معه النائب باسل غطاس واحترام لقراره بشؤون الصفقة". وكانت وزارة القضاء الإسرائيلية عممت مساء يوم الخميس، بياناً على وسائل الإعلام، أكدت من خلاله التوصل إلى اتفاق مع النائب باسل غطاس، بموجب سيفرض عليه السجن الفعلي لعامين والسجن مع وقف التنفيذ ستحدد فترته المحكمة، حيث من المتوقع أن يقدم النائب غطاس مطلع الأسبوع المقبل استقالته من الكنيست.

عرب 48، 2017/3/17

١٨. الصحافة الإسرائيلية: حماس و"حزب الله" يتسابقان لتطوير صواريخ تتجاوز منظومات "إسرائيل" الدفاعية

يحيى دبور: تساءلت صحيفة يديعوت أحرونوت أمس، في معرض عرضها لخطر حزب الله وصواريخه ودقتها، عن السبب الذي يدفع إسرائيل إلى الامتناع عن استهداف الساحة اللبنانية، و"سحق عملية تضخم ترسانته". تجيب الصحيفة عن سؤالها: لا يمكن أن نستبعد أن إسرائيل تقدّر أن هجوماً في العمق اللبناني كردّ على أي خرق للوضع الراهن، سيقود إلى حرب. ف"التفكير السليم يفرض أن تهاجم من دون أن يؤدي الهجوم إلى مواجهة شاملة".

من جهتها، ذكرت صحيفة هآرتس، في معرض تعليقها، بتصريحات أخيرة لقائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، المعين حديثاً، يوئيل سترايك، وإقراره بأن في حوزة حزب الله ما يقرب من 150 ألف صاروخ، بعضها يغطي كل مناطق إسرائيل، مع التأكيد أنه "لا يوجد ردّ كامل على تهديد كهذا". وبحسب هآرتس، كلام سترايك "اعتراف لائق"، لكنه "مثير للغضب". فكيف حدث أن الجيش الإسرائيلي "الكبير والمرعب" لم يمنع وصول هذه الصواريخ، وبهذه الأعداد، إلى حزب الله؟

موقع صحيفة ידיعوت أحرونوت نقل عن ضابط رفيع في سلاح الجو الإسرائيلي، وأيضاً عن الصناعات الأمنية المعنية بتطوير منظومات اعتراض الصواريخ على أنواعها، التأكيد أن "إسرائيل بعيدة عن الاطمئنان حول دفاعاتها في مواجهة الصواريخ"، رغم كل ما لديها. وبحسب هذه المصادر، "يوجد سباق تسلح فعلي وتعلم متبادل وتجارب لا تتوقف برعاية إيران، لكل من حماس وحزب الله، على تطوير صواريخ ونظرية عملياتية قادرة على تجاوز منظومة القبة الحديدية وحيثس ومقلاع داوود والباتريوت والانتصار عليها، في المعارك الجوية للقرن الواحد والعشرين". وأضاف: "جهود حزب الله وحماس في العامين الماضيين تتركز على دقة الصواريخ وفتكها، وليس على أعدادها... ونحن نستعد لمواجهة تهديدات أكبر وأثقل وأكثر فتكاً، رغم أن بعضها ليس موجوداً حالياً، لكنهم في الجانب الثاني يعملون على تطويرها، برعاية إيرانية، للسنوات المقبلة".

الأخبار، بيروت، 2017/3/18

١٩. الجيش الإسرائيلي ينفي ادعاء دمشق إسقاط طائرة إسرائيلية

إيال عليما: أوضح الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أن الصواريخ التي أطلقها الجيش السوري خلال الغارة الجوية الإسرائيلية الليلة الماضية لم تشكل خطراً على الطائرات المغيرة. ويفيد مراسلنا للشؤون العسكرية أن هذا التوضيح جاء رداً على ادعاء دمشق بأن دفاعاتها الجوية أسقطت طائرة مقاتلة إسرائيلية وأصابته أخرى.

هذا، وعُلم اليوم أن قيادياً ميدانياً من حزب الله يدعى بديع حميَّة قُتل في سورية. ونقلت قناة "الميادين" عن مصادر موثوقة بها قولها أنه قُتل في القنيطرة وليس نتيجة الغارة الإسرائيلية، علماً بأن بعض وسائل الإعلام ذكرت أن الغارة استهدفت شحنة صواريخ استراتيجية كانت في طريقها من سورية إلى حزب الله في لبنان عبر منطقة القلمون

صوت إسرائيل والتلفزيون الإسرائيلي، 2017/3/18

٢٠. انطلاق أعمال المؤتمر الشعبي الإسرائيلي - الفلسطيني في تل أبيب

يوسي نيشر: انطلقت في ميدان رابين في تل أبيب قبل ظهر اليوم أعمال المؤتمر الشعبي الإسرائيلي الفلسطيني الذي يحاكي عملية التفاوض بين الجانبين.

ويفيد محرر شؤون الشرق الأوسط أن المؤتمر ينعقد بمبادرة منظمة أفكار السلام.

ويضيف مراسلنا أن مئات الفلسطينيين من مناطق السلطة يشاركون في المؤتمر.

صوت إسرائيل والتلفزيون الإسرائيلي، 2017/3/18

٢١. مقدسيون يتظاهرون رداً على ماراثون صهيوني تهويدي

تظاهر عدد من الفلسطينيين في القدس المحتلة، صباح يوم الجمعة؛ رداً على سباق الماراثون التهويدي الصهيوني الذي تنظمه بلدية الاحتلال. ووفق ما أفاد به مراسلنا، فقد رفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية، ويافطات تدعو إلى إنهاء الاحتلال الصهيوني. وقد أغلقت سلطات الاحتلال العديد من الشوارع في الشطر الشرقي من المدينة المحتلة، لحين انتهاء السباق، ونشرت آلافاً من أفرادها لحماية 30 ألفَ عداء من دول مختلفة بالعالم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/17

٢٢. الآلاف يشاركون في تشييع الشهيد باسل الأعرج ببيت لحم

شارك الآلاف مساء اليوم في تشييع جثمان الشهيد باسل الأعرج، في قرية الولجة ببيت لحم، جنوب الضفة المحتلة، وسط هتافات منددة بالسلطة والاحتلال الذي انتشرت قواته محيطاً مسيرة التشييع. وأفاد مراسلنا، أن موكب التشييع انطلق من مستشفى بيت جالا الحكومي في مدينة بيت لحم، ووصل إلى منزل الشهيد في قرية الولجة شمال المدينة، لتلقى نظرة الوداع عليه من عائلته وأصدقائه. وعقب وصول الجثمان الذي لف بالعلم الفلسطيني وأحيط بالزهور، ردّد المشاركون في تشييعه هتافات منددة بالاحتلال، وتحية الشهيد، وتنادي بإسقاط حكم العسكر ووقف "التنسيق الأمني".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/3/17

٢٣. الاحتفال بتدشين أطول مئذنة في القدس

القدس - "الأيام الإلكترونية": احتفل مواطنون في بلدة العيساوية، أمس، بتدشين أطول مئذنة في مدينة القدس الشرقية المحتلة. واحتشد الآلاف من المواطنين من البلدة ومحيطها لمتابعة سير رفع الهلال الضخم ذهبي اللون على مئذنة مسجد الأربعين في البلدة وسط مظاهر البهجة. وتم الاستعانة برافعة ضخمة من أجل تثبيت الهلال على المئذنة لتصبح أطول مئذنة في المدينة بطول 73 متراً. واعتبر المشاركون في الاحتفال هذه الخطوة تمسكا بالأذان وردا على إقرار الكنيسة الإسرائيلي بالقراءة التمهيدية مشروع قانون تقييد أذان الفجر.

وذكر الشيخ عكرمة صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الأقصى، أن هذه الخطوة تؤكد تمسك الفلسطينيين برفع الأذان باعتباره من شعائر الإسلام وأن الحكومة الإسرائيلية تتحمل المسؤولية كاملة عن أي محاولة للمساس بهذه الشعيرة الإسلامية.

الأيام، رام الله، 2017/3/18

٢٤. إصابة ثلاثة مستوطنين رشقاً بالحجارة في مخيم قلنديا

"القدس" - ترجمة خاصة: أصيب ثلاثة مستوطنين، قبل ظهر يوم الجمعة، جراء تعرّضهم للرشق بالحجارة، داخل مخيم قلنديا للاجئين قرب القدس. وحسب موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، فإن المستوطنين الثلاثة دخلوا المخيم بالخطأ، قبل أن يهاجمهم الشبان بالحجارة. وأشار الموقع إلى أن قوات عسكرية إسرائيلية وصلت المكان، ونجحت بإخراج المستوطنين الثلاثة.

القدس، القدس، 2017/3/17

٢٥. استشهاد فتى فلسطيني برصاص الاحتلال شمال الخليل

استشهد فتى فلسطيني وأصيب آخر، مساء الجمعة، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي على مدخل مخيم العروب شمال الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت وزارة الصحة بأن الفتى مراد يوسف أبو غازي (16 عاماً) استشهد بعد وقت قصير من إصابته برصاص الاحتلال في الصدر بمدخل المخيم.

وأكدت المصادر إدخال المصاب سيف سليم رشدي (16 عاماً) إلى قسم العمليات في المستشفى الأهلي بمدينة الخليل، ووصفت إصابته بالحرجة. وأوضحت المصادر من المخيم أنّ الاحتلال أطلق النار صوب الفتيين بعد إلقاء زجاجات حارقة صوب البرج العسكري المقام على مدخل المخيم.

وانتشر عشرات الجنود وعدّة آليات عسكرية لجيش الاحتلال على كافة مداخل المخيم.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، غزة، 2017/3/17

٢٦. خطيب المسجد الأقصى يدعو إلى ترتيب البيت الفلسطيني وتحقيق الوحدة

القدس المحتل - كامل إبراهيم: أدى عشرات الآلاف من المصلين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك وسط إجراءات أمنية إسرائيلية مشددة. وانتشر أفراد قوات الاحتلال على أبواب المدينة المقدسة وأبواب الأقصى وشرعت بالتدقيق في هويات المصلين.

بدوره دعا خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ د. محمد سليم في خطبة الجمعة إلى ترتيب البيت الفلسطيني في ظل الهجمة التي شينها الاحتلال على الفلسطينيين. وقال إن شعبنا الفلسطيني... في أمس الحاجة إلى ترتيب بيته السياسي والاجتماعي والتربوي في ظل الهجمة المبرمجة والشرسة التي يتعرض لها، فرتبوا بينكم الفلسطيني مشدداً على الوحدة والاعتصام والتمسك بالثوابت التاريخية والدينية.

الرأي، عمان، 2017/3/18

٢٧. مشاريع استيطانية جديدة في قلنديا و"جيلو"

ذكر موقع ديلي 48 أن أذرع الاحتلال شرعت الأسبوع الماضي بمشروعين استيطانيين أحدهما في مستوطنة "جيلو" جنوب شرقي القدس المحتلة، ومنطقة قلنديا شمال شرقي المحتلة. حيث بدأ بشق شارع مؤقت للربط بين موقع بناء استيطاني جديد على سفوح مستوطنة "جيلو" والمنطقة المسماة "عين ياعل"، الأمر الذي يمكّن من الإسراع ببناء حي استيطاني جديد أقرّ أخيراً، علماً أن هناك محاولات لتحويل الشارع المؤقت إلى شارع دائم. فيما أعلنت أذرع الاحتلال عن مشروع لإقامة 12 مصنعاً جديداً في المنطقة الصناعية قلنديا تمتد على مساحة 100 دونم. وصرح المسمى بوزير القدس "زئيف ألكين"، ونير بركات رئيس بلدية الاحتلال في القدس، عن البدء بمشروع المنطقة الصناعية في قلنديا المسمى "عطروت-ج".

الدستور، عمان، 2017/3/18

٢٨. "شاهد" تعرض في السفارة الأمريكية معاناة الفلسطينيين

استقبل منسق شؤون اللاجئين في السفارة الأمريكية في بيروت روبرت ورد، بحضور مساعده جوزف بطرس، وفداً من المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان "شاهد"، ضم مدير المؤسسة محمود الحنفي، ومسؤول العلاقات العامة والإعلام محمد الشولي، ومندوب "شاهد" في منطقة صيدا حسن العريض. وقدم وفد "شاهد" وفق بيان له، "عرضاً تفصيلياً عن معاناة اللاجئين الفلسطينيين وأبرز المحطات الحقوقية التي واجهتهم في لبنان خلال عام 2016 على مختلف المستويات، وعرض الخلاصات والتوصيات الصادرة عن التقرير السنوي لعام 2016". كذلك عرض "معاناة اللاجئين الفلسطينيين المرتبطة بنقلهم خدمات "الأونروا"، خصوصاً في ما يتعلق بخدمات الاستشفاء والتعليم والإغاثة ووقف برنامج الطوارئ الخاص بمخيم نهر البارد، وما لذلك القرار من ظلم وإجحاف على سكان المخيم الذين ما زال أكثر من 50% منهم خارج المخيم يعيشون ظروفاً بائسة، في ظل استمرار الدولة اللبنانية حرمان اللاجئين الفلسطينيين حقوقهم المدنية والاجتماعية والاقتصادية، وانعكاس ذلك تردياً على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المخيمات والتجمعات الفلسطينية، ما أدى إلى ارتفاع نسبة الفقر والبطالة". وطالب الوفد الزائر "الإدارة الأمريكية بالاستمرار بدعم "الأونروا" كي تتمكن من الاستمرار بتقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين في لبنان واللاجئين الفلسطينيين من سوريا، فضلاً عن ضرورة إيفاء الدول المانحة بالتزاماتها تجاه إعادة إعمار مخيم نهر البارد".

المستقبل، بيروت، 2017/3/18

٢٩. المدارس الحدودية بغزة.. تعليم على صفيح ساخن

خان يونس - هاني الشاعر، "الأناضول": تتعرض المدارس التي تقع في المناطق الحدودية بقطاع غزة، إلى أضرار بفعل القصف الإسرائيلي الذي يستهدف أراضي زراعية بالقرب منها، أو جزاء إطلاق قوات من الجيش الإسرائيلي المتمركزة على الحدود، النيران بشكل عشوائي.

وقالت: "تقع الغرفة الدراسية التي نرتادها، مقابل البرج العسكري الإسرائيلي، بشكل يمكننا من مشاهدة كافة التحركات الإسرائيلية على الحدود، مما يزيد من خوفنا، ويشتت انتباهنا للدروس؟

وتصف نسرين أبو إسحاق (34 عاماً)، نائب مدير مدرسة "شهداء خزاعة"، رحلة طلبة المدارس في المناطق الحدودية، بـ"المليئة بالمخاطر". وتضيف لمراسل "الأناضول": "الرصاص يطال كافة الطرق التي يسلكها الطلبة، للوصول إلى المدارس، أو أثناء مغادرتها للوصول إلى منازلهم".

وتلفت إلى أن قرب المدرسة من الحدود يخلق حالة من التوتر لدى الطلبة، خاصة في أوقات التوغلات، أو إطلاق النيران، مما يعكّر من صفو الحياة اليومية.

القدس العربي، لندن، 2017/3/17

٣٠. الخليل: الاحتلال يسلم جثمان الشهيد سعد القيسية

الخليل - ولاء عيد: سلّمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي اليوم الجمعة، جثمان الشهيد سعد محمد القيسية من بلدة الظاهرية جنوب الخليل، بعد احتجازه لـ 17 يوماً. وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، إن طواقم الإسعاف تسلّمت جثمان الشهيد القيسية (24 عاماً) من الارتباط الفلسطيني، ونقلته إلى مستشفى الأهلي في الخليل بالضفة الغربية. وأضافت أنه سيتم موارته الثرى يوم السبت في مسقط رأسه، ببلدة الظاهرية جنوب الخليل.

قدس برس، 2017/3/17

٣١. نائب أردني: الأردن لن يسلم التميمي وسنقف للحكومة بالمرصاد إذا حاولت تسليمها

يحيى اليعقوبي: أكد رئيس لجنة فلسطين بالبرلمان الأردني يحيى السعود، أن الأردن لن تسلّم التميمي وأن النواب لن يسمحوا للحكومة بتمرير مثل هذه الصفقة مهما كانت الأسباب، وأنهم سيقفون للحكومة بالمرصاد إذا حاولت المساس بالتميمي. ويقول السعود لصحيفة "فلسطين": "هذا أمر يمس بالسيادة الأردنية"، مبيّناً، أنه عندما ترتكب أي جريمة بالعالم يطبق قانون الدولة التي يقيم بها الشخص. ويضيف: "ما فعلته التميمي لا نعتبره جريمة، ولكن من نظر (إسرائيل) طبق عليها القانون

الإسرائيلي"، مؤكداً أن ما تطلبه الإدارة الأمريكية بمحاكمة الشخص مرة أخرى لا يجوز بالقانون الدولي أو القانون الدولي الإنساني.

فلسطين أون لاين، فلسطين، 2017/3/18

٣٢. الملك سلمان: نقد موقف الصين من القضية الفلسطينية

أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، عن تقديره العالي لموقف الصين تجاه القضية الفلسطينية. كلام الملك سلمان جاء خلال محادثاته مع رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني تشانغ ديجيانغ، في قاعة الشعب الكبرى في بكين. وألقى الملك سلمان خلال الجلسة كلمة عبّر فيها عن بالغ تقديره لحكومة وشعب الصين على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة. وجاء في كلمة الملك: "إننا نقدرّ عالياً مواقف الصين الإيجابية تجاه قضايا السلام وعلى وجه الخصوص تجاه القضية الفلسطينية".

المستقبل، بيروت، 2017/3/18

٣٣. تحليلات إسرائيلية: الصاروخ السوري والدور الروسي

بلال ضاهر: هذه ليست المرة الأولى التي يُطلق فيها صاروخ مضاد للطائرات باتجاه طائرات حربية إسرائيلية، فقد فعل النظام السوري ذلك في أيلول/ سبتمبر 2006. لكن هذا النظام لم يفعل شيئاً في العام الذي تلاه، عندما دمر الطيران الحربي مشروعه الاستراتيجي السري في دير الزور، وفي عمليات عدوانية أخرى ضد سورية وكرامتها كدولة. إلا أن المحللين الإسرائيليين يعتبرون أن إطلاق الجيش السوري للصاروخ المضاد للطائرات قد يكون مؤشراً على تغيير سياسة النظام. وكتب المحلل العسكري في موقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني، رون بن يشاي، أن "رد الفعل السوري جاء عندما كانت الطائرات في الأجواء الإسرائيلية"، وأن السوريين استخدموا صاروخاً مضاداً للطائرات من طراز SA-5 حصل عليه جيش النظام من روسيا مؤخراً. وأضاف بن يشاي أن "إطلاق SA-5 هو تغيير في السياسة من جانب النظام السوري. والرئيس السوري بشار الأسد يشعر بالأمان بدعم من الوجود العسكري الروسي، الانتصار في حلب والسلاح الاستراتيجي المطور الذي تم تزويده له.

في إطار هذا اللغظ، اعتبر بن يشاي أن "إطلاق هذه الصواريخ (لم يطلق سوى صاروخ واحد) ينذر بشرور وبدل على تصعيد في قابلية تفجر الأوضاع وتوترها. وعملياً، فإن إطلاق صاروخ بعد غارة داخل الأراضي السورية قد يقود إلى أن أي تصادم سيتطور إلى حرب" علماً أن النظام السوري لن يبادر إلى حرب مع إسرائيل بأي حال، كما أن روسيا لن تسمح للنظام بذلك. بدوره، وصف محلل الشؤون العربية في موقع "والا" الإلكتروني، آفي ييسخاروف، إطلاق الصاروخ المضاد للطائرات بأنه "رسالة"، وتساءل ما إذا الحديث يدور هنا عن "رسالة من قصر الرئيس السوري فقط، أم أنها شيئاً برائحة موسكوفية؟ وإذا كان الروس ضالعين بصورة أو بأخرى بإطلاق الصاروخ المضاد للطائرات، فإن هذا واقع مختلف تماماً عما عهدناه حتى الآن. وحتى لو كانت هذه عملية سورية فقط، فإن الأسد يحاول أن يوضح أنه ليس في نيته ضبط النفس بعد الآن حيال قصف قوافل (أسلحة) بين سورية ولبنان".

عرب 48، 2017/3/17

٣٤. "الخارجية الأمريكية" تعرب عن غضبها من تقرير "الإسكوا"

واشنطن - سعيد عريقات: طالب الناطق الرسمي المناوب باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارك تونر، الخميس، الأمم المتحدة بسحب تقرير لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) الذي اتهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتطبيق العنصرية على الشعب الفلسطيني أجمعه. وقال تونر الذي كان يرد على سؤال وجهته له القدس في مؤتمره الصحفي اليومي، "إننا غاضبون جداً من ذلك التقرير، ونشعر أنه دعاية معادية لإسرائيل، وحقيقة أن هذا التقرير جاء من هيئة معروفة عالمياً بأنها لا تعترف بوجود إسرائيل، وبصراحة، لم يكن ذلك مفاجئاً لنا". وأضاف تونر "إننا نقول أن الأمم المتحدة محقة بالنأي بنفسها عن هذا التقرير سيء الذكر، ولكننا نريد أن نرى الأمانة العامة للأمم المتحدة أن تفعل أكثر من ذلك؛ نريدها سحب التقرير تماماً" مشدداً "نحن بالتأكيد نقف إلى جانب حليفنا إسرائيل، وسنستمر في معارضة الإجراءات المتحيزة والمعادية لإسرائيل في منظومة الأمم المتحدة وفي كل مكان حول العالم".

القدس، القدس، 2017/3/17

٣٥. غوتيريس يطلب من "الإسكوا" رفع تقرير من موقعها الإلكتروني يتهم "إسرائيل" بالتمييز العنصري

نيويورك - رويترز: أعلنت الأمم المتحدة، أمس، أن الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريس طلب من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) رفع تقرير أصدرته اللجنة ويتهم "إسرائيل" بالتمييز العنصري من موقع اللجنة على الإنترنت.

الحياة، لندن، 2017/3/18

٣٦. الأورومتوسطي: استقالة مديرة "الإسكوا" صفة للعدالة الدولية وخسارة للعمل الحقوقي

جنيف - ولاء عيد: أكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أن المنظمات الأممية خسرت واحدة من المدافعات الشرسات عن الحريات، وذلك في أولى ردود الفعل على استقالة المسؤولة عن منظمة "الإسكوا"، ربما خلف، يوم الجمعة 2017/3/17، إثر رفضها قرار سحب تقرير يدين "إسرائيل". وفي بيان له صدر، مساء يوم الجمعة، قدر المرصد "الموقف الصلب والمدافع للأمانة التنفيذية لمنظمة إسكوا". وأعرب المرصد الأورومتوسطي عن بالغ أسفه لطلب الأمانة العامة للأمم المتحدة من منظمة "إسكوا" سحب التقرير والتراجع عن محتواه، رغم كونه معدّ بطريقة علمية واحترافية. وطالب المرصد الحقوقي المجتمع الدولي بالوقوف إلى جانب الأمم المتحدة التي "تتعرض لضغوطات عديدة وواسعة، أدت لاستقالة واحدة من أبرز الشخصيات المستقلة فيها"، مشيراً إلى أن استقالة خلف هي صفة للعدالة الدولية. وقال مدير المرصد د. رامي عبده، إن "ما فعلته خلف يعبر عن تمسكها بمبادئها حتى على حساب عملها، ولو تنبه العالم لما قالت سيكتشف أنها عمليا كان من الأجدي تكريمها كونها كانت مسؤولة عن تقديم تقرير شفاف ويعكس الحقيقة".

وكالة قدس برس، 2017/3/17

٣٧. روسيا تستدعي السفير الإسرائيلي بعد القصف بسورية

تحرير رامي حيدر: استدعت الخارجية الروسية، يوم الجمعة 2017/3/17، سفير "إسرائيل" في موسكو من أجل التوضيح، في أعقاب القصف الإسرائيلي مواقع في سورية ليلة الخميس الجمعة، وهي المرة الأولى التي تستدعي موسكو السفير الإسرائيلي بالرغم من شنّ العددي من الغارات في سورية منذ التدخل الروسي.

وأشارت التحليلات إلى أن استدعاء السفير الإسرائيلي من أجل توضيح عملية إسرائيلية في دولة أخرى له عدة دلالات، أحدها نية موسكو إرسال رسالة للعام أجمع والولايات المتحدة بالذات تقول فيها إن روسيا هي الوصي على سورية أو على مناطق سيطرة النظام السوري على الأقل. وما يدعم هذا التوجه، هو إطلاق النظام السوري صواريخ مضادة للطائرات من طراز SA-5 حصل عليها روسيا مؤخراً، للمرة الأولى منذ 10 سنوات رغم الغارات العدوانية المتكررة قبل اندلاع الثورة، والتي ازدادت وتيرتها في السنوات الأخيرة.

عرب 48، 2017/3/17

٣٨. حوار مع "داعشي" وجهاً لوجه في سجن سوسيه

سجن سوسيه (العراق) - حازم الأمين: لعلها تجربة علاجية مفيدة، أن تكون أنت وعنصر من "داعش" في غرفة مغلقة، كلاكما غير مسلح، وفي الوقت ذاته تملكان ما يمكنكما من مصارحة بعضكما بعضاً بما يشعر الواحد حيال الآخر، من دون تحفظ. إنه محمد طارق عبد الكريم الجبوري، المحكوم عليه بـ20 سنة بتهمة الانتماء إلى جماعة إرهابية، ويمضي حكمه في سجن سوسيه على مشارف السليمانية في كردستان العراق.

بدأ محمد حديثه بالقول، أنني أملك سلطةً عليه لكوني أتيْتُ إلى السجن حاملاً تصريحاً من وزير العدل العراقي، فأجبتُ أن بإمكانه أن يرفض إجراء المقابلة، فعرض وعلى نحوٍ غير ودود، مواجهة من نوعٍ آخر.

قال محمد أنني كافر، وأن قتلي واجب إذا ما أتيح له "تطبيق شرع الله"، وفق ما تمارسه "الدولة" مع أهل الموصل، وحرقت المدينة وفقه لا يكفي لتطبيق هذه المهمة. ومحمد الذي لا يعرف عني أكثر من اسمي الذي سمعني أرددته قبل دقائق قليلة، يرى أنني كافر لمجرد أنني صحفي وكاتب، فهذه مؤهلات تخولني لأن أكون داعية لا صحافياً، فيما لو كنت "مسلماً صالحاً". استنُفِز الشاب الذي ولد عام 1988 على نحو مفاجئ ما إن سمعني أطلق على "تنظيم الدولة" اسم "داعش". قال إذا أردت للنقاش أن يستقيم لا تسمِّ الدولة "داعش". الـ "بي بي سي" وقناة "الجزيرة" يسمياننا "تنظيم الدولة" احذُ حذوهما، قال ناصحاً.

وخلافاً لمساجين آخرين قابلتهم، أشهر محمد كل ما يعتقد به، وهو لم يفعل ذلك في سياق رده على أسئلة، إنما في سياق سجالٍ أراده متوتراً. كان الشاب صادقاً في الكشف عن كل ما يشعر به، وكان ذلك مذهلاً لجهة كشفه عن مستوى من الكراهية حيال كل من لم "يباع الخليفة على السمع

والطاعة". وأحياناً كان يُغالبه شعور بضعف إيمانه بما يقول، فما إن سألته عن ابنته التي ولدت في غيابه حتى تغيرت ملامح وجهه، لكنه لم يُجب، واستعاد أنفاسه بعد ثوان قليلة، واستأنف غضبه. كان الغضب في أحيان أخرى مفتعلاً واستعراضياً، كما لو أنه يريد أن يعرض صورة عن طاغية، وهو الآن يملك الرغبة في أن يكونه، على رغم أنه لا يملك القدرة. أجاب حين سألته عن حكم المرأة التي لا تلبس خماراً: "إنها كافرة ويجب أن يعاقب زوجها". وأضاف: "أنا من عائلة تلبس نساؤها خماراً منذ كان جميع أفرادها في حزب البعث الكافر".

قال محمد لي أنت كافر، فإذا كنت مسلماً فأنت لست على شرع الله توجب قتلك، وإذا كنت رافضياً، وجب قتلك أيضاً، وإذا كنت نصرانياً وأنت لا تدفع الجزية للدولة يجب قتلك. أنت واحد من هؤلاء، وأنت صحافي وذلك يجعل من قتلك واجباً ملحاً.

رفض ما يتردد عن أن سقوط الموصل، المدينة التي ولد فيها، بيد جماعته عام 2014 حدث في أعقاب تحالف بين "الدولة" والبعثيين والنقشبنديين. "فتح الموصل كان فعلاً إلهياً ولا يد لأحد فيه، خصوصاً الكفار من البعث والنقشبندية". إنهم أهلي، قالها أكثر من مرة، ف "عائتي تضم عشرات الضباط السابقين في الجيش العراقي، وآخرين من أصحاب البدع النقشبندية، وهؤلاء جميعهم كفار، ومن لم يتب إلى شرع الله منهم نال حسابه من الدولة".

ومحمد حين يتحدث غاضباً ممن لا يمكنك أن تُحدد هويته، لا يطمح إلى رد أي تهمة عن نفسه، وهو أصلاً لا يعتبرها تهمة. هو يكره كل شيء من حوله. يكره تنظيم "القاعدة" فيسمي أيمن الظواهري وأبو محمد الجولاني "ناكثي العهود"، وساسة الموصل يعتبرهم "أذئاب الرافضة"، وعامة أهل الموصل "متخاذلين مع الاحتلال". وحده صدام حسين "رجلٌ" وفقه، ذاك أنه وعلى رغم علمانيته لم يترك المحتل يرتاح". أما "الخلافة فقد قامت مجدداً ولن يتمكن أحد من هزمها، وليس مهماً ما إذا كان الشيخ أبو بكر هو الخليفة أم غيره، بل المهم أنها أعلنت وسيتولاها من بعد الشيخ غيره إذا ما اقتضت الحاجة والضرورة". ثمة ما يتعدى قناعة شاب بما سمعه في مسجد أو من داعية، في ما يقوله محمد. ثمة ضغينة شخصية يحرص الشاب على مبادلته بها، وهذه ليست سياسية أو دينية، إنما هي نوع من النزق الشارعي المتولد عن غياب الضابط الأخلاقي. إنها الجريمة العارية من أي ادعاء، وقد أتيت لصاحبها أن يُفصح عن رغبته بارتكابها. هنا تماماً تكمن المهمة العلاجية في لقاءك مثل هذا الشاب. أي في أن ما حصل أخرج "داعش" من منطقة ذهولك، وجعله شراً لا يمكن ضبط صورته في حدود الانقسامات والحروب الدائرة اليوم. فهو شر أصلي من نوع آخر عليك أن تبحث عنه في مكان آخر.

الحياة، لندن، 2017/3/18

٣٩. تغييرات حماس... تكتيكية أم استراتيجية؟

غزة: تقترب حركة حماس من إنهاء انتخابات طويلة نسبية يفترض أن تأتي في بداية أبريل (نيسان) المقبل بقيادة جديدة للحركة، إيداناً والمرتبب أن تضع الحركة خلال هذه المرحلة أيضاً وثيقة سياسية جديدة وتحاول فتح آفاق جديدة مع الداخل الفلسطيني والمحيط العربي والإقليمي والعالم كذلك. وبعد 29 سنة على انطلاق الحركة التي بدأت صغيرة للغاية وبانت الآن تحكم قطاع غزة، تجد حماس نفسها أمام سلسلة أزمات فرضت عليها تغييراً شاملاً، يبدأ في مواقع القيادة ولا ينتهي بوضع وثيقة جديدة قد تعد بديلاً لميثاق الحركة القديم.

تريد حركة حماس أن تبدأ عهداً سياسياً جديداً لتجاوز التحديات التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط، التي بدأت تمس بالحركة منذ خروج قيادتها من العاصمة السورية دمشق عام 2011، وما تلاه من وقف إيران دعمها للمادي للحركة، ثم الضربة القوية التي تلقتها بسقوط نظام الإخوان المسلمين في مصر، وما تلاه من ثمن كان على الحركة أن تدفعه.

وثيقة جديدة لميثاق الحركة

لعل أحد أهم التغييرات المقبلة عليها حماس، إلى جانب تغيير رئيس مكتبها السياسي، إصدار وثيقة سياسية ستحمل أفكاراً جديدة للحركة وستكون تعديلاً للأساسي الذي كانت قد أصدرته إبان انطلاقها عام 1987. ولقد انتهت حماس مؤخراً من مشاورات داخلية مكثفة أجرتها لعدة أشهر بحضور أبرز قياداتها في العاصمة القطرية الدوحة وكتبت الوثيقة بنسخة شبه نهائية.

وتقول مصادر لـ"الشرق الأوسط" إن الحركة "مقبلة على تغيير كبير في سياساتها العامة، وخاصة علاقاتها مع بعض الأطراف في المنطقة والإقليم، وعلى الانفتاح لجهات عربية ودولية؛ وذلك في محاولة منها لتوضيح مواقفها من القضية أكثر في العلاقة مع دول أوروبية بعد إعلان وثيقتها السياسية الجديدة التي سترسل منها نسخاً للفلسطينية في ظل المتغيرات الحاصلة خلال السنوات الأخيرة، والكلام عن وجود مبادرات لاستئناف عملية المفاوضات والسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وكيفية تعاملها مع كل ذلك".

وبحسب المصادر، فإن حماس ستبدي موافقة على إنشاء دولة فلسطينية بحدود 1967 من دون الاعتراف بإسرائيل ولكن مع تأكيد حق عودة اللاجئين. أيضاً، تقول المصادر إن الوثيقة ستشمل

عدة قضايا مرتبطة بعلاقات حماس مع دول المنطقة والإقليم، و"موقفها الثابت في رفض الرّجّ بها في المتغيرات بالمنطقة، والتأكيد أنها ليست جزءاً من معركة أي تحالفات".

في هذه الأثناء، يرى المحلل السياسي الفلسطيني طلال عوكل "أن ما ستعلن حماس عنه في وثيقتها المنتظرة مهم جداً، خاصة، في ظل تحول نظرتها السياسية بالقبول بدولة فلسطينية على حدود 1967 من دون الاعتراف بإسرائيل. وهذا نهج يناقض نهج منظمة التحرير التي اعترفت بإسرائيل كيانا موجوداً، ورغم ذلك لم تصل إلى نتائج واضحة بعد عشرات السنوات من المفاوضات". ويلفت عوكل إلى أن موقف حماس من الدولة الفلسطينية "لم يكن جديداً ولكنه سيصبح رسمياً، كموقف بعض الفصائل، من خلال وثيقة رسمية.

ويوضح عوكل في حديثه لـ"الشرق الأوسط" أن "حماس ستخرج بهذه الوثيقة على المجتمع الإقليمي والدولي ببرنامح جديد جوهره القوة والسياسة بعد فشل المفاوضات في تحقيق شيء. وسيكون ذلك مقبولاً من قبل مصر والمجموعة العربية. وعلى الرغم من تخوف بعض تلك الدول من أن حماس ما زالت تعتبر جزءاً من جماعة الإخوان المسلمين، فإن مثل هذا البرنامج سيقربها أكثر من الدول العربية".

حصار غزة والعلاقة مع مصر

مصر أحد الأهداف المهمة ولقد اجتهدت حماس في الآونة الأخيرة لتحسين علاقاتها مع النظام المصري، الذي طالما اتهمته الحركة بتشديد الخناق على قطاع غزة بوصفه جزءاً من الحصار الذي تفرضه إسرائيل؛ إذ إن حراكاً سياسياً شهدته القاهرة مؤخراً كشف عن تطور في العلاقات بين الجانبين، وإن كان بشكل محدود، وفي مقام أمني أكثر منه سياسي.

وراهناً، تسعى حماس بكل قوة لعلاقات كاملة مع مصر، التي كانت الحركة قد عادت نظامها الجديد كرماً لعيون النظام السابق الإخواني، ويات عليها الآن التوصل من الإخوان إرضاء للحكم المصري الجديد، إضافة إلى "دفع الثمن".

وحسب المعلومات، توصل وفد أمني من حماس، ترأسه نائب قائد كتائب القسام في قطاع غزة مروان عيسى إلى تفاهات أمنية طويلة مع الجانب المصري. وتشكل هذه التفاهات محاربة الراديكاليين الذين يناصرون "داعش"، وضبط الحدود لمنع تسلل أي مسلحين، وغيرها من التفاهات

الآتية في إطار تطلع مصر للانفتاح مجدداً على حماس والفصائل في قطاع غزة، وخاصة بعد تدهور العلاقات مع السلطة الفلسطينية.

وعلى هذا يعلق عوكل قائلاً إن "حماس بكل مؤسساتها وتوجهاتها - بما فيها المستوى العسكري - معنية بتطوير العلاقة مع مصر". ويشير إلى أن وجود إسماعيل هنية في قيادة حماس - كما هو مرجح بشكل كبير - سيكون له نتائج واضحة في حدوث تغييرات بطيئة في العلاقات مع الدول العربية، وبخاصة، أنه من الشخصيات المعروفة عنها بأنها "معتدلة" وحريصة على مثل هذه العلاقات.

ويتفق الكاتب والمحلل السياسي أكرم عطا الله مع زميله عوكل، فيقول: إن هنية سيساهم بشكل أكبر في إحداث تقارب جديد مع مصر "باعتبار أن الرجل أكثر مرونة من غيره في التعاطي مع ملف العلاقات مع الأطراف المختلفة". ويشير عطا الله في حوار مع "الشرق الأوسط" إلى أن مصر "تفضل أن يكون رئيس المكتب السياسي لحماس من غزة"، مبيناً أن وجود مثل هذه الشخصية "سيساهم في فتح آفاق جديدة للحركة بعلاقاتها مع أطراف المنطقة، لا سيما، وأن كثيرين يفضلون الشخصية المعتدلة القادرة على فهم متطلبات المرحلة الجديدة على مستوى الإقليم". هذا، وترجح مصادر من حركة حماس أن يتوج إسماعيل هنية بزعامة المكتب السياسي للحركة قريباً، بدعم من قيادات في الداخل والخارج، حتى من المستوى العسكري الذي سيطر على الانتخابات في قطاع غزة وحقق ممثلوه وجوداً كبيراً في مقدمتهم الأسير المحرر يحيى السنوار الذي بات يرأس المكتب السياسي للحركة في غزة

الدفع بالعلاقة مع إيران

باتجاه العاصمة القطرية الدوحة، التي قد يستقر فيها في حال تم انتخابه رئيساً للحركة. وتعتبر أن الرجل يعد لمغادرة قطاع غزة مجدداً العلاقة مع إيران في ظل العسكر لكن ليس مصر وحدها على طاولة حماس. إذ يذهب بعض المراقبين إلى الحديث عن أن الحركة ستحاول من خلال مكتبها السياسي الجديد تجديد علاقاتها مع إيران، وبخاصة، بعد مشاركة وفد قيادي منها برئاسة محمد نصر، عضو المكتب السياسي الحالي لحماس، في مؤتمر استضافته العاصمة الإيرانية طهران منذ أسابيع لدعم "انتفاضة القدس". ويرى مراقبون أن وجود يحيى السنوار في قيادة المكتب السياسي على مستوى قطاع غزة سيكون له تأثير في تحسين العلاقات مع طهران. وحسب هؤلاء فإن

"الحضور الكبير للجناح العسكري قد يدفع تجاه مثل هذه العلاقة بعد قطيعة طويلة لسنوات، وفي ظل حاجة كتائب القسام للدعم المادي الذي كانت إيران تشكل الجهة الأكثر قدرة على توفيره بكثرة للجناح العسكري".

بحضور شخصية الرجل سابقا حتى قبيل تحريره أما طلال عوكل فيرى أن تأثير يحيى السنوار "باق سواء كان على رأس المكتب السياسي في غزة أو لم يكن". ويضيف: "إنه يعكس وزن القسام وبرنامج المقاومة في حركة حماس وفي سياسات الحركة". ويضيف أن "حماس بقيادتها الجديدة وقراءتها للمتغيرات في المنطقة ستعمل على تطوير علاقاتها مع إيران و(حزب الله)، وستكون هذه القضية أولوية بالنسبة لها حتى قبل أن توجد صياغة لترتيب علاقاتها مع مصر".

الصدام مع السلطة والسيطرة على غزة

مع السلطة ومع إسرائيل في المقابل، منذ سيطرت حماس على غزة عام 2007 فشلت كل محاولات المصالحة مع السلطة، واصطدمت مع إسرائيل في 4 حروب. فماذا يمكن أن يتغير مع صعود العسكر إلى سدة الحكم؟

عوكل لا يرى أن سيطرة الجناح العسكري على الانتخابات ستزيد من تعقيدات المشهد بشأن التقدم في المصالحة الفلسطينية. ويتابع عوكل شارحاً: "السلطة ملتزمة باتفاقات أوسلو، والمقاومة متمسكة ببرامجها وبسلاحها وبأنفاقها وإمكاناتها. وهو ما يتعارض مع التزامات السلطة. هذه هي العقبة الأساسية باتجاه تحقيق المصالحة رغم أن العملية السلمية مع إسرائيل متجهة بالفلسطينيين إلى أبواب مغلقة، والسلطة لن تكون مستقبلاً قادرة على الاستمرار في حمل التزامات أوسلو كما تحملها اليوم".

ومن ثم، يعرب عن اعتقاده أن حالة الصراع مع إسرائيل "ستبقى كما هي، مع الحفاظ على الهدوء قدر المستطاع لتهيئة أركان المقاومة وقوتها في مواجهة أي معركة جديدة قد تفرضها إسرائيل على قطاع غزة كما فعلت في السنوات الماضية".

وفي هذا السياق، يقول القيادي في حماس، صلاح البردويل، إن "الحركة تبحث إيجاد صيغة إدارية تتلاءم مع الواقع في قطاع غزة لتكون المرجعية القانونية لعمل وكلاء الوزراء في القطاع، بغرض تحسين وضبط إدارة الواقع الحكومي في غزة". ويضيف: "إن هذه الخطوة تأتي في ظل استمرار تنكر

حكومة الوفاق الفلسطينية لمسؤولياتها في قطاع غزة وتهميش وزاراته". ويردف أن القضية ما زالت قيد البحث والدراسة.

الصراع مع "إسرائيل"

وبشأن الصراع مع إسرائيل، الذي يرجح بعض المراقبين أن يغدو أكثر عنفاً، يميل عطا الله للاعتقاد أنه "لن يحدث أي تغيير، وستعمل حماس على مواصلة المسير في هذه المعادلة التي تتحكم بها ظروف الميدان من فترة إلى أخرى". ويستطرد: "الحركة تحاول باستمرار ضبط هذه المعادلة وفق استراتيجيات تتعلق بترتيبها العسكرية وتجهيزاتها لصد أي عدوان إسرائيلي جديد، في ظل التلميحات الصادرة باستمرار عن القيادات الإسرائيلية بإمكانية شن حرب جديدة على غزة منعا لإطلاق الصواريخ التي تجدد إطلاقها مؤخراً". وللعلم، تخوفت إسرائيل علناً من أن يكون لبروز التيار العسكري في حماس على قائمة الانتخابات في غزة تبعات كبيرة، ويحفز الجناح العسكري للحركة بالدخول في مواجهة عسكرية قريبة. إلا أن قيادات من الحركة - من بينهم إسماعيل هنية - أكدوا في عدة تصريحات أن يحيى السنوار "جزء من مؤسسة شورية"، في إشارة إلى أنه لا يتفرد بقراري الحرب والسلام.

قرار مؤسسة لا فرد

ولكن مع ارتفاع منسوب القلق من فوز السنوار بقيادة الحركة، اضطرت حماس لخفض مستوى التوقعات بتغييرات كبيرة يمكن أن يفعلها القيادي الجديد. ولأول مرة في مؤشر على مأزق ما تخشاه الحركة بعد فوز السنوار، خرج البردويل إلى الإعلام قائلاً إن "السنوار رجل مصالحات، وعربي ويحب مصر، وإنه أيضا صاحب فكاة"، قبل أن يضيف أن قرار الحركة "شوري ولا يأخذه شخص واحد فقط". وهنا يجمع المحللان السياسيان على أن حماس تتخذ بالفعل قراراتها في نطاق المؤسسة إلى أن هذا الواحدة ولا تعتمد على صعود أي قيادات لتغيير سياساتها الاستراتيجية. ويؤكد عوكل أن "المكتب السياسي هو الذي سيقدر السياسة العامة للحركة"، مشيراً المكتب يضم قيادات من غزة والضفة والسجون والخارج. ويضيف: "رغم ذلك، فإن الحركات السياسية ليست حرة دائماً في اختيار ما يمكن أن تمارسه من سياسات، خاصة، في ظل المتغيرات والضغوط التي قد تتعرض لها".

ويوافق عطاالله قائلاً إن "تغيير القيادات والأفراد لا يحدث تغييراً في نهج حركة حماس، وهي تتحرك وفق قرار مؤسساتي من مجلس شورى ومكتب سياسي وليس وفقاً لتغيير القيادة". لافتاً إلى أن الحركة قد تلجأ إلى تغيير يتعلق بالوضع الجديد في المنطقة، لكن من الصعب أن تغير في استراتيجياتها الكبرى.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/3/18

٤٠. استقالة ريما خلف وانحيازات أنطونيو غوتيريس المرية

رأي القدس

على عكس الدعاية الانتخابية المبشرة التي سبقت انتخابه أميناً عاماً للأمم المتحدة فقد أظهر أنطونيو غوتيريس، وخلال فترة قصيرة انحيازات واضحة وصريحة للأجندة الإسرائيلية . الأمريكية، وجاء تدخله الأخير الفاضح في التقرير الذي أعدته لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) حول "الممارسات الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني ومسألة الفصل العنصري (الأبارتايد)" ليكشف المخالب والأنياب التي تختفي وراء البروتوكول الدبلوماسي والابتسامات الناصعة البياض.

المديرة التنفيذية للجنة، ريما خلف، أكدت أن الأمين العام طالبها خلال شهرين بسحب تقريرين أدانا إسرائيل، ولأن الأخيرة فضلت مبادئها الإنسانية وضميرها بدلاً من المنصب الرفيع في الأمم المتحدة فقد قدّمت استقالته أمس الجمعة لغوتيريس، وكان المتحدث باسمه قدّم تبريراته (لمن يهّمه الأمر) بأن ذلك التقرير نُشر دون تشاور مسبق مع أمانة الأمم المتحدة وأنه "لا يعكس وجهة نظر الأمين العام".

إحدى النقاط الشديدة الأهمية التي كشفتها خلف هي أن قلّة فقط طرحت سؤال إذا ما كانت إسرائيل نظام فصل عنصري واقع ماثل في تعاملها مع الفلسطينيين اليوم وذلك عبر وسيلتي تفتيت الشعب الفلسطيني سياسياً وجغرافياً لإضعاف قدرته على المقاومة وتغيير واقعه، وقمع الفلسطينيين كلهم بقوانين وسياسات وممارسات لفرض سيطرة جماعة عرقية عليهم وإدامة هذه السيطرة.

استنتاجات التقرير التي تحسم في أن إسرائيل هي دولة عنصرية وتوجّه البوصلة إلى شروط تحقيق السلام الحقيقي وهي كسر آليات العنصرية وقيام الشعب الفلسطيني بإنشاء دولته الديمقراطية الموحدة، وكونه صادراً عن الأمم المتحدة، سببان كافيان لجعله وثيقة شديدة الخطورة بسبب اكتسابها شرعية أومية، وإذا كان الأمين العام للأمم المتحدة قد تعرّض لضغوط أمريكية وإسرائيلية، كما تقول

خلف، فإن استجابته لهذه الضغوط وتضحيته بخلف وسحب تقريرها، أدلة على إحساس بضعف لا يتناسب مع منصبه الكبير، أو بأن الضغوط لقيت هوى في نفسه، وهو الأغلب. إضافة إلى مناصب عديدة رفيعة سابقة، بينها وزارات الصناعة والتجارة، والتخطيط، ونائب رئيس الوزراء في الأردن، كانت خلف قد تولت منصب مساعد الأمين العام ومدير المجلس الإقليمي للدول العربية في الأمم المتحدة بين الأعوام 2000 و2006، كما كانت المسؤولة عن إصدار تقرير التنمية البشرية الذي أثار تقريره لعامي 2002 و2003 جدالات موسعة، وقد تحدت القيادات العربية للتغلب على ثلاث عقبات أساسية للتنمية البشرية: التضيق على الحريات، حقوق المرأة، وإشاعة المعرفة، وأدت نتائج التقارير إلى هجمات كبيرة على المشرفة عليها.

ما يوضحه انتخاب غوتيريس، وتصريحاته المستمرة التي تصب في الطاحونة الإسرائيلية، بما في ذلك تأكيده المفرط في تملقه لتل أبيب بقوله إن المسجد الأقصى كان "هيكلًا يهوديًا"، وليس انتهاء بضغوط غوتيريس على خلف ودفعها للاستقالة وسحب تقريرها حول عنصرية إسرائيل، أن الأمين العام للأمم المتحدة سيقدم الغطاء الأممي الشرعي للحراك الوحشي الجاري في العالم والذي يكاد يجعل من الكرة الأرضية حرباً أهلية كبرى بين الأمم الغنية والفقيرة، وبين الغرب والعالم الإسلامي، بل وفي أغلب الأمم، سواء التي تقوم على أنظمة ديمقراطية، كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية (كما توضح ظاهرة ترامب)، أو التي تقوم على النيوقراطية والاستبداد السياسي والديني (كما هو الحال في روسيا وإيران وأغلب الدول العربية).

القدس العربي، لندن، 2017/3/18

٤١. هل تستطيع إسرائيل أن تخوض حرباً على ثلاث جبهات؟ سيناريو مروع

أ.د. ألون بن مئير

على الرغم من أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو معروف بتركيزه على التهديدات الفلسطينية والإيرانية للأمن القومي الإسرائيلي، فهو قد بدأ في الأشهر الأخيرة يدق بشكل متزايد ناقوس الخطر بشأن إيران بشكل خاص وليس الفلسطينيين. وحيث أن هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) بانت في كل من العراق وسورية أمراً محتوماً، فإن القلق الرئيسي لنتنياهو الآن هو أن إيران سوف تصر على الحفاظ على موطئ قدم قوي لها في سورية من خلال إقامة وجود عسكري كبير لها كتعويض عن دعمها المتواصل لنظام الأسد في جميع مراحل الحرب الأهلية. وهذا، بطبيعة الحال، لا ينبغي أن يشكل مفاجأة لنتنياهو أو لأي شخص آخر مطلع على

طموحات إيران في أن تصبح القوة المهيمنة في المنطقة، كما أنها تعتبر سورية المحور الذي من شأنه أن يحافظ على نفوذها من الخليج إلى البحر الأبيض المتوسط. وبالنسبة لنتنياهو، على أية حال، أن يضع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على "الموقد الخلفي"، (بمعنى ألا يعطيه الأهمية التي يستحقها) هو خطأ فادح. في الواقع، يجب على نتنياهو بسبب التهديد الإيراني المتزايد أن يبذل كل ما في وسعه للتفاوض على اتفاق سلام مع الفلسطينيين الآن في إطار سلام عربي إسرائيلي شامل. بقيامه بذلك، لن يقوم فقط بتحييد التهديد الفلسطيني، ولكن يمكن التخفيف من الخطر الإيراني على الأقل إلى حد ما. وخلافاً لذلك، فإنه سيستمر في التصرف بطريقة تعود على إيران بالفائدة وعليه بالضرر.

إن تورط إيران في سورية ليس بجديد ويسبق نشوب الحرب الأهلية بعدة عقود. ولكن ما هو جديد، على أية حال، هو أن طهران أصبحت عازمة الآن على تأسيس جبهة ثالثة في سورية ضد إسرائيل علاوةً على حركة حماس في غزة وحزب الله في لبنان.

القيادة العسكرية العليا في إسرائيل قلقة بشكل خاص إزاء احتمال أنه في حالة اندلاع أعمال عنادية بين إسرائيل وحماس، يُحتمل أن ينضم لها حزب الله (أو العكس بالعكس)، وإيران قد تقرر الانضمام إلى غزوة أو تعرض على القتال في المقام الأول وبذلك تجبر إسرائيل على القتال على ثلاث جبهات. وهذا من شأنه أيضاً أن يوفر للفلسطينيين في الضفة الغربية الفرصة للقيام بانتفاضة ضد الاحتلال.

في خطاب ألقاه في وزارة الخارجية في ذكرى الإسرائيليين الذين قتلوا في تفجير السفارة عام 1992 في الأرجنتين (المتورطة فيه إيران)، صرّح نتنياهو "بأن النظام في طهران يطمح لزرع علمه على أنقاض العالم الحرّ. إنه يواصل تهديده للقضاء على إسرائيل".

وعلى الرغم من أن نتنياهو يدرك أنه لا يستطيع إقناع إدارة ترامب لإلغاء الصفقة النووية مع إيران، إلا أنه يريد التأكيد من أن واشنطن لا تزال مهتمة بسلوك إيران المؤذي والمزعزع للاستقرار في المنطقة ويستمر في تحميل إيران المسؤولية لالتزامها الكامل بالاتفاق.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن نتنياهو يريد التأكيد من أن واشنطن تدرك الخطر الذي ينبع من الوجود العسكري الإيراني في سورية من خلال إنشاء قاعدة لا تبعد كثيراً عن مدينة القنيطرة، فقط على بعد بضعة أميال من الحدود في هضبة الجولان. ولهذا الغرض فإنه تباحث أيضاً مع الرئيس الروسي بوتين، معرباً بعبارة لا لبس فيها أن إسرائيل لن تتسامح مع مثل هذه النتيجة بعد هزيمة "داعش".

وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من هزيمة "داعش" المؤكدة، سوف يستغرق الأمر - مع الأخذ بعين الاعتبار جميع الحسابات العسكرية - ستة أشهر على الأقل لتحقيق زواله. وفي غضون ذلك،

ستقوم إيران بشكلٍ منهجي بترسيخ وجودها في سورية عن طريق زيادة عتادها العسكري، بما في ذلك الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى، هذا مع عدم وجود اعتراض من الأسد الذي يرى في وجود إيران المتواصل في المستقبل المنظور أمراً في غاية الأهمية للإبقاء على قبضته على السلطة. وعلى الرغم من أن موسكو و / أو واشنطن قد تدعمان موقف ننتياهو، لا تستطيع أيّ منهما أن تفعل الكثير في هذا الخصوص الآن لأنّ الحرب ضد "داعش" مستمرة بمشاركة إيران. وبالإضافة إلى ذلك، طهران مستمرة في نقل مجموعة من الأسلحة إلى حزب الله، بما في ذلك الصواريخ. وبالرغم من حقيقة أن إسرائيل قد اعترضت ودمّرت في الماضي العديد من شحنات هذه الأسلحة وما زالت تفعل ذلك، غير أنّ كميات كبيرة منها ما زالت قادرة على الوصول إلى هدفها في لبنان. ويقدر الآن أن ما لدى حماس وحزب الله ما يقرب من 200,000 صاروخ قصير ومتوسط المدى. يُمكن للعديد منها أن يصل إلى أي هدف في إسرائيل من المطلة شمالاً وحتى إيلات في أقصى الجنوب. وباستطاعتها أن يمطرا معاً أكثر من ألف صاروخ يومياً لمدة ما يقرب من سبعة أشهر. ونظراً لتصاد التوتر بين إسرائيل وحماس وحزب الله، لا يمكن استبعاد اندلاع خطير من الأعمال العدائية بينها. وعلى الرغم من أن قوات الدفاع الإسرائيلية ليست غافلة عن مثل هذا الاحتمال، غير أنها تواجه سيناريو شبيه بالكابوس، بغض النظر عن كيف ومتى قد تندلع مثل هذه الحرب. وعلى الرغم من أن نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي هو واحد من أكثر الأنظمة تطوراً في العالم، فإن إسرائيل ما زالت غير قادرة على اعتراض كل الصواريخ القادمة. فمن الألف صاروخ التي بإمكان حماس وحزب الله إطلاقها في اليوم الواحد، يمكن لبضع عشرات منها أن تسقط على العديد من المراكز الحضرية الإسرائيلية، مما سيتسبب في وقوع مئات الضحايا وأضرار هيكلية ضخمة، خاصة في المناطق التي تكون فيها الملاجئ إما محدودة أو غير موجودة. وبالإضافة إلى ذلك، سيتم إغلاق الشركات ومراكز العمل والمشاريع لمدة أسابيع، وإمدادات الغذاء والدواء تصبح نادرة على نحو متزايد، وسيتم إغلاق المدارس، والمستشفيات ستعجّ بالجرحي والمصابين. وعلاوة على ذلك، سوف تكون الضغوط ضخمة على الجيش، خصوصاً إذا قرّرت إسرائيل غزو قطاع غزة ولبنان، هذا في حين يكون عليها قصف المنشآت الإيرانية في سورية والتغلب على الانتفاضة الفلسطينية وحماية المستوطنين في الضفة الغربية. ولمنع مثل هذا السيناريو الكابوسي الرّهب، قد تشعر الحكومة الإسرائيلية بأنّ عندها المبرر للقيام بقصف واسع النطاق على جميع الجبهات الثلاث. ونظراً لحقيقة أن جزءاً كبيراً من صواريخ حزب الله وحماس مخزّن في المجتمعات المدنية، من المحتمل أن يكون هناك عشرات الآلاف من الضحايا

المدنيين. وعلاوة على ذلك، قد تجبر الهجمات ضد إسرائيل من قبل القوات الإيرانية في سورية إلى قيام إسرائيل بقصف أهداف في إيران، مع التركيز بشكل رئيسي على المنشآت النووية في البلاد. أما عن ردود فعل العالم العربي وأوروبا والولايات المتحدة وروسيا، فهذه سيكون من الصعب التنبؤ بها. ومع ذلك، أمرٌ واحد سيكون واضحاً: جزء كبير من منطقة الشرق الأوسط سيشتعل، وسوف يكون من الصعب إدراك أو استيعاب مدى المخاطر والمآسي الناتجة عن ذلك. أجل، إسرائيل ستفوز بالحرب من الناحية الفنية، ولكنه سيكون النصر الأكثر تدميراً في تاريخ الحروب في العصر الحديث.

قد يبدو هذا سيناريو غير محتمل، ولكن احتماله يزداد يوماً بعد يوم. فإذا كان نتياهو قلقاً حقاً بشأن إقامة إيران قاعدة عسكرية دائمة في سورية قد تشكل تهديداً خطيراً لأمن إسرائيل القومي كما يصرّح باستمرار، فإنه لا يستطيع استبعاد مثل هذا الاحتمال المرعب. يتم الآن اختبار جديته حول التهديد الإيراني من خلال نشاطه أو تراخيه في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. أرى أنه ليس هناك وقت أفضل للنظر بعناية فائقة إلى حل الدولتين على أن تسبقه عملية مصالحة في إطار سلام شامل بين إسرائيل والعرب، خصوصاً وأنّ الدول العربية تشاطر نتياهو قلقه إزاء التهديد الإيراني.

والدول العربية بقيادة مصر والسعودية والأردن والمغرب وقطر هي الآن أكثر من أي وقت مضى في وضع يمكنها من ممارسة نفوذ كبير على السلطة الفلسطينية وحركة حماس للدخول في مفاوضات جادة، شريطة أن تظهر إسرائيل رغبة حقيقية لسلام حقيقي. ويمكن لنتياهو وبعض وزرائه العنيدين أن يثبتوا ذلك أولاً بتصريح أنّ ليس لإسرائيل أية نوايا لضم المزيد من الأراضي الفلسطينية، وثانياً بإعلان وقف توسيع المستوطنات لمدة سنة على الأقل. وإذا لم يدعم شركاء نتياهو في الائتلاف الحاكم مثل هذه المبادرة، فإنه يجب أن يكون لديه الشجاعة لإعفائهم من مناصبهم وتشكيل حكومة جديدة مع أحزاب اليسار والوسط التي تدعم السلام عن طريق التفاوض مع الفلسطينيين.

نتياهو تشدق فقط بالكلام عن فكرة قيام دولة فلسطينية، ولكن إذا أصبح وجود إسرائيل ذاته على المحكّ بسبب التهديد الإيراني كما يؤكد نتياهو باستمرار، فإنّ لديه القدرة والدعم الشعبي لتحقيق هذا الهدف. لديه فرصة سانحة لتحقيق السلام والانفتاح على مستقبل واعد وآمن يتوق له اليهود في إسرائيل وخارجها.

القدس، القدس، 2017/3/17

٤٢. مفاوضات سرّي مري

برهوم جرابسي

سنبداً بالجانب "الإيجابي" لوصول المبعوث الرئاسي الأمريكي جيسون غرينبلات، لشؤون المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، إلى المنطقة، وهو أن مجرد حراك الإدارة الأمريكية في محاولة لاستئناف المفاوضات، اعتراف بوجود قضية تستوجب الحل؛ وهذا ما يقلب بعضاً من حسابات قادة اليمين الصهيوني المتطرف الذين أعلنوا فوز دونالد ترامب، عن "دفن مشروع الدولة الفلسطينية نهائياً".

إلا أننا لن نسرح في بحر الخيال، بنوايا واشنطن، أو بقدرة ترامب على التوصل إلى حل، لأن من يحكم إسرائيل عصابة تزداد تشدداً يوماً بعد يوم.

القضية الأساس تبقى الموقف الإسرائيلي القائم، عبر سنوات، وبالذات في الحكومة الحالية، على رفض مطلق لأي شكل للحل. وما يطرحونه هو فرض ما يسمى "السيادة الإسرائيلية"، على كامل الضفة المحتلة، وتحويل التجمعات السكانية الفلسطينية إلى كانتونات مغلقة، لتكون عملياً كالغيتوات التي عرفها اليهود أيام النازية. وفي أحسن الأحوال سيتم "منح" الفلسطينيين إدارة شؤونهم الداخلية، دون حتى السيطرة على كمية المياه التي يشربونها، وقوة التيار الكهربائي.

هذا هو جوهر موقف رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، الذي يريد مفاوضة إدارة دونالد ترامب، حول حجم الاستيطان في الضفة، وليس وقفه. ويطلب نتنياهو قبول واشنطن بالبناء في ما يسمى "مناطق نفوذ المستوطنات"، التي حددتها سلطات الاحتلال منذ سنوات، وهي عملياً تمتد على أكثر من نصف مساحة الضفة. وحيث سيكون استيطان سيكون ضم.

لم يعد نتنياهو يشعر بأي حاجة لاتباع ولو مناورة سياسية هشة لينستر فيها على موقفه، إذ يردد في الأسابيع الأخيرة قائلاً إنه يوافق على "دولة فلسطينية منقوصة". وفي المواصفات التي يطرحها، فهي دولة أقل حتى من "ممسوخة". هذا موقف جميع شركاء نتنياهو في الائتلاف الحاكم، حتى أولئك الصامتين، ولا يعلنون أي شكل للحل، مثل كتلتي المتدينين المتمتمتين "الحريديم". وهذا موقف الشريك "الأكبر" لحزب الليكود في الحكومة، حزب "كولانو" بزعامة وزير المالية موشيه كحلون، الذي يعتبرونه في وسائل الإعلام "يمينا معتدلاً"، بينما نواب حزبه يشاركون في سن أخطر القوانين العنصرية والداعمة للاحتلال والاستيطان. وناهيك عن ذلك المنفلت، وزير الحرب أفيجدور لبيرمان، الذي يجاهر بمخططه لطرد فلسطيني 48.

وأمام مشهد كهذا، فلا يبقى الكثير لتحالف أحزاب المستوطنين "البيت اليهودي"، الشريك في الحكومة، ليطرحة؛ إلا إذا قرر الشركاء فيه المجاهرة ببرامجهم الحقيقية، التي لا يعرضونها على المأ في السنوات الأخيرة، وفي جوهرها طرد من تبقى من الشعب الفلسطيني في وطنهم التاريخي. والحال ليس أبعد في صفوف المعارضة، في كتلة "المعسكر الصهيوني" التي في مركزها حزب "العمل"، ولا في كتلة "يوجد مستقبل"، التي يتزعمها وزير المالية السابق يائير لبيد. فهذا الأخير هو ونواب حزبه يسارعون في مشاركتهم في سن القوانين القمعية العنصرية والاحتلالية، بينما معارضتهم لبعض القوانين، هشة ولا يمكنها أن تستر على حقيقة هذا الحزب، الذي ينافس اليمين في تطرفه. أما حزب "العمل"، فقد قلب برنامجه الهش، ببرنامج أكثر يمينية؛ وهو يتبنى حاليا مشروع الكانتونات، ليمتد إلى ما لا يقل عن عشر سنوات، حتى يوافق على الحديث عن "دولة".

لقد جاء غرينبلات بلباس "تكري"، في أجواء "عيد المساخر" العبري الذي يتكرر فيه اليهود، بخلعه القلنسوة السوداء من على رأسه، وهو اللون الذي يشير إلى تشدد ديني أكثر، في محاولة مضحكة لإخفاء حقيقته السياسية. فالمشكلة ليست في تدينه، فهذا حقه، ولكن كما قرأنا عنه، فإنه من أتباع مقولة نتنياهو: "المستوطنات ليست عقبة أمام السلام"، وهي وحدها تقول كل شيء. وسعى إلى إثبات موقفه بعقد أول لقاء أمريكي رسمي مع قادة مستوطني الضفة قبل أيام. فغرينبلات لن يكون المقرر، ولكن هويته السياسية تؤكد حقيقة موقف الإدارة الأمريكية التي انتدبته.

إن ما سنشهد في المرحلة المقبلة، لن يكون سوى تقارير متضاربة، وسعي إسرائيل الدائم لإشغال العالم بقضاياها الداخلية، بموازاة استمرار السيطرة على الأرض، سعيا لنسف أي احتمال مستقبلي لقيام دولة فلسطينية قادرة على الحياة. في حين سيواصل مبعوثو واشنطن زيارة المنطقة "سري مري" من دون أي نتيجة، لأن ما سيكون مطروحا، لن يكون مقبولا فلسطينيا.

الغد، عمان، 2017/3/18

٤٣. رسالة للأخ محمد دحلان

علي الصالح

الأخ أبو فادي..

بعد التحية... انتظرت طويلا وترددت كثيرا كي أوجه إليك هذه الرسالة.. والمرمى ليس التأييد أو الإدانة، بقدر ما هو وضع النقاط على الحروف وتوضيح الخلفيات، كي أفهم ويفهم غيري موقفك وأسباب انقلابك على رفاق الأمس أو العكس، لا يهم، وإصرارك بعد كل هذه السنوات والأموال الطائلة التي جنيتها، اللهم لا حسد، على العودة إلى المجهول.

لكن هناك من يقول حتى من جماعتك أو المتعاطفين معك، إنه بعد كل هذا العز والرفاهية والحياة المترفة التي يعيشها لن يقبل أن يعود إلى فلسطين، حتى لو فرشت له الأرض بالورود. حاولت مخلصاً أن أبعد نفسي حتى لا أكون طرفاً، ولكن إصرارك على عدم تقبل الهزيمة، ومحاولات خلق حالة، تعطل خاصة في هذه الظروف على الوضع السياسي المعطل أصلاً، وطرح نفسك إصلاحياً وبديلاً للوضع القائم في رام الله، دفعني دفعا إلى توجيه هذه الرسالة إليك. ست سنوات مضت تقريبا على آخر مكالمة معك.. وكنت في لحظتها تنتظر عبور جسر الكرامة في طريقك إلى منفك الاختياري. أذكر أنني سألتك بكل وضوح إن كنت قد هُزيت، كما كانت الإشاعة في حينها، من منزلك في رام الله، قبيل وصول رجال أمن السلطة، بسيارة القنصل الأمريكي؟ ونفيت الإشاعة جملة وتفصيلاً. وغادرت الوطن ولم تعد إليه. وكان ذلك قرارك وخيارك وهذا من حَقك، رغم أنه لم يكن هناك ظاهرياً ما يبرر ذلك، حتى لو كانت السلطة "المتسلطة" تخطط لمحاكمتك لأي سبب كان، فأنت ابن السلطة العارف بخفاياها ولديك من المعلومات والأسرار ما يربح الجميع.. فوجودك في غزة كحاكم بأمر الله وضع بين يديك الكثير من الأسرار. لكن قرار الرحيل طرح الكثير من علامات الاستفهام.

اخترت بخروجك الطريق الأسلم، وهو الهروب من المواجهة، وآثرته على الصمود في وجه الاتهامات بالفساد وغيرها، وعلى مواجهة "الفئة المتسلطة والمغتصبة وغير الشرعية" كي تثبت براءتك.. بالمناسبة القيادة التي تتحدث عنها وانتقدتها في خطابك في اجتماع باريس، هي القيادة نفسها، فنحن نحب أن نحفظ قادتنا، التي كنت قطبا فيها ولعبت دوراً أساسياً ومحورياً، دور المدافع عنها وحامي حماها.. وقادة حماس بالأخص خير شهود على ذلك.. ولا اعتقد أن الدكتور محمود الزهار سينسى لك حلق ذقنه في المعتقل إمعانا في الإهانة... يا رجل تنتقد الاعتقالات التي تقوم بها السلطة الآن ونحن ندينها بأشد العبارات، لم تترك في أيام حكمك لغزة أياً من قادة حماس وغيرهم الكثير، إلا واعتقلته، بدءاً من الشهيد عبد العزيز الرنتيسي والمناضل محمد ضيف فنازلاً.. وحتى الشهيد الشيخ أحمد ياسين لم يفلت من بين يديك فوضعت تحت الإقامة الجبرية. ولا نقل لي أنك كنت في حينها تحمي المشروع الوطني وتنفيذ الأوامر.

الهروب من الضفة لم يكن الهروب الكبير.. وهل هناك أكبر من الهروب من قطاع غزة وترك المقاتلين لمصائرهم؟ وهذه ليست من خصال القائد، فالقائد الحقيقي لا يهرب من ساحة المعركة والمواجهة.. هكذا علمنا "القائد الرمز" الذي زينته بصورته منصة اجتماع باريس. فقد صمد ابو عمار في المقاطعة برام الله، رغم أن فوهات مدافع ودبابات الاحتلال كانت تطل عليه من النوافذ.. ولم تهتز له قسبة وبقي صامداً، حتى طالته يد الغدر والخيانة وسقط شهيداً كما أراد.

ولم يغب عرفات عن جنوده في معركة طرابلس، وعاد من تونس ليقودها، وحقق الانتصار على قوى الانفصال. ولم يكن هذا حالك عندما وقع الانفجار في غزة في يونيو 2007 فلم تهزول عائدا إلى القطاع كما فعل ابو عمار، لتفود المعركة بنفسك ضد من سميتهم بالانقلابيين، وآثرت البقاء مع مدير الأمن الوقائي ونائبه، بعيدا في القاهرة تفرجون على الانهيار الكامل للأجهزة الأمنية، إلى حد أن مدير المخابرات المصري في عهد مبارك، عمر سليمان وبخ ثلاثكم... وهذه ليست من خصال القائد.

والشيء بالشيء يذكر فإن احد الذرائع التي ساقتها حركة حماس لضرب الأجهزة الأمنية في القطاع، هو اتفاقك مع الجنرال الأمريكي كيث دايتون المنسق الأمني للفلسطينيين للإطاحة بها.. ووصفت ما قامت به بضربة وقائية لمخطط دحلان/ دايتون.

عزيزي محمد واسمح لي باستخدام هذه الكلمة.. صدقا أود أن اعرف ما تريده وقد يكون لديك ما تقوله من كل هذه الفرقعات الإعلامية في عين السخنة وفي القاهرة وباريس وها أنت تخطط لاجتماع في واشنطن يحضره أعضاء كونجرس "من أصدقاء الشعب الفلسطيني!".

هل الغرض حقا تصحيح مسار العمل السياسي الفلسطيني، ووضع المفاوضات على طريقها الصحيح لتحقيق حلم الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، "الذي دمرته قيادة منظمة التحرير برئاسة أبو مازن"، كما أشرت في خطابك أمام اجتماع باريس؟ أم تريد العودة لاسترداد نفوذك وتحقيق طموحك للوصول إلى سدة الرئاسة التي تعتبر نفسك وريثا شرعيا، ليس لأبو مازن الذي كان بالنسبة لك مجرد الجسر الذي يوصلك إلى الزعامة، فحسب بل لعرفات، ولا أعرف من أين أتيت بهذه القناعة؟ صحيح أن الدول الغربية ووسائل إعلامها كانت تعمل على تسويقك في تسعينيات القرن الماضي خليفة لعرفات، ورجل الأمن القوي القادر على ضبط الأمور.. رغم أن موضوع الخلافة أصلا لم يكن مطروحا فلسطينيا، ولم يكن ذلك سوى بالونات اختبار كانت تطلقها إسرائيل عبر وسائل اعلامها في الغرب، بغرض البلبلة وإلهاء الناس وشق الساحة الفلسطينية وصرف الأنظار عن الهدف الأساس.

ودفعك طموحك إلى تصديق هذه الأكاذيب واعتقدت خاطئا أن الولاية من حقك، رغم أن مقوماتك ومخزونك السياسي لا يؤهلانك إلى منصب كهذا.

لن ننكر أنك ناضلت في شبابك ودفعت ثمن النضال سنوات في المعتقلات الإسرائيلية.. لكن كم من الفلسطينيين دخلوا المعتقلات لسنوات أطول ومنهم من لا يزال يقبع في السجون التي زج فيها، منذ ما قبل أوصلو ولم يكافأوا كما كوفئت؟

نصبت مسؤولاً عن أمن غزة.. ولا اعرف ما هي الدورات الأمنية التي أهلتك لهذا المنصب؟ ومارست نفوذك كحاكم بأمر الله على قطاع غزة فأسأت استخدام السلطة، وفي أول محك حقيقي اثبت أنك لست ذاك القائد الفذ.

وهذا ليس فقط لا يؤهلك لكي تكون قائدا بل يضعك تحت طائلة الحساب والتهرب من المسؤولية. وأنت تعرف عقوبة الجندي الذي يهرب من ساحة المعركة، ناهيك عن القائد.

ولم تكن افضل حالا كمفاوض فنتائج المفاوضات الأمنية بعد 24 سنة، لا يزال الشعب الفلسطيني يدفع ثمنها.. صحيح أنك أخليت مسؤوليتك عن فشل المفاوضات في خطابك في اجتماع باريس، وكما قلت أنك خارج المسؤولية منذ عشر سنوات لكن المسؤولية لا تسقط بالتقادم... وكانت المفاوضات أصلاً متوقفة قبل خروجك، نتيجة اتفاقات لا سيما الأمنية منها، اقل ما يقال عنها أنها خاطئة.. كما لم أسمع منك صوتاً معارضاً أو منتقداً. ومبرراتك لا تعفيك من المسؤولية.

أما كسياسي فالمؤشرات غير مشجعة على الإطلاق فالاعتماد على أطراف خارجية بداية غير موفقة بل فاشلة. فقد أخفقت حتى الآن ورغم الأموال الطائلة التي تنفقها، في أن تطرح بديلاً أو تشكل تياراً سياسياً واضحاً.. فما سمعته منك في خطابك في اجتماع باريس، والنقاط الـ 13 في البيان الختامي، لم تكن أكثر من كلام ممجوج ومكرر سمعناه من قبل من غيرك، ممن اخرجوا من دائرة السلطة. ولكن ما يضحك في هذه النقاط هو مطالبة السلطة بوقف اتفاق التنسيق الأمني وكأنك بريء منه.. وهل نحن بحاجة إلى التذكير بانك أنت واضع الترتيبات الأمنية لمعبر رفح والإشراف الإسرائيلي عليه؟ ألم تكن صاحب اتفاقية مبعدي كنيسة المهد الذين لا زالوا في المنافي؟

وفي الختام أقول صادقاً.. أنت لست بديلاً ولن تكون بديلاً لأحد فقد فاتك القطار.. دع السياسة لأصحابها.. جربت وأخفقت.. ونصيحتي لك أن توفر جهودك وأموالك وأموال الداعمين.. وتركز على ما أبدعت فيه وهي التجارة أياً كان نوعها ولن أقول تجارة السلاح، والعلاقات العامة؟

القدس العربي، لندن، 2017/3/18

٤٤. البطيريك الراعي

جهاد الخازن

البطيريك الماروني بشارة الراعي حمل الفلسطينيين المسؤولية عن الحرب الأهلية في لبنان التي بدأت سنة 1975 واستمرت حتى 1990.

لسنا في العصور الوسطى ولا حق لرئيس طائفة دينية أن يتحدث في السياسة كأن له دوراً فيها. البطيريك الراعي يستطيع أن يرعى طائفته أو يرعى غنماً إذا شاء، إلا أنه لا يجوز أن يخوض في مواضيع سياسية ساخنة، فلا يكشف سوى وقوفه مع جانب ضد الآخر.

هو نسي، أو تناسى، أن الحرب الأهلية بدأت بعد أن قتل رجال ميليشيات من طائفته حوالي 30 فلسطينياً في مكن لباص (بوسطة) في عين الرمانة، وأبناء طائفته هم الذين هاجموا مخيم تل الزعتر وقتلوا كل مَنْ استطاعوا الوصول إليه. أقول له إنني كنت حاضراً عندما زار الإمام موسى الصدر، مع أحد آيات الله من إيران، الدمار في تل الزعتر وسارا نحو نهر بيروت حيث قال الإمام لضيفه إن المسلحين قتلوا اللاجئين الفلسطينيين وهم يحاولون الشرب من ماء النهر. الضيف قال إن هذا ما تعرض له الإمام الحسين وأغمي عليه والإمام حمله ثم أخذه منه المرافقون.

الحرب الأهلية بدأها حزب الكتائب الماروني بقيادة بشير الجميل. أخوه الرئيس أمين الجميل كان بريئاً من الحرب، وأعتقد أن سمير جعجع أيضاً بريء من صبرا وشاتيلا فهو كان قائداً للقوات في الشمال في ذلك الوقت. عندي كل الاحترام للطائفة المارونية، ولكن أسجل حقيقة عاصرتها.

البطيريك الراعي غمز أيضاً من قناة "حزب الله" معترضاً على دخوله الحرب في سورية من دون إذن من السلطات اللبنانية. أنا سجلت في هذه الزاوية اعتراضي على دخول "حزب الله" الحرب في سورية، وكان سببي المسجل أيضاً أن مقاتلي الحزب مهمتهم الوقوف في وجه إسرائيل وحماية بلدهم. البطيريك ينسى، أو يتناسى مرة أخرى، صمود "حزب الله" في وجه إسرائيل، فمع اعتراضي الشخصي على مواقف كثيرة لـ"حزب الله" إلا أنني أؤيده ضد إسرائيل وهذه نقطة لم تخطر للبطيريك ببال.

أفضل مما سبق سامر سعيد خوري الذي بنى أبوه وحسيب الصباغ الشركة الهندسية سي سي سي، إحدى أكبر الشركات العربية وأنجحها. هو الآن يقود حملة للبناء في بيت لحم، تشمل فندقاً فخماً ومواصلات مع إصلاح الطرق والمباني المتداعية. العائلة لها أيضاً جمعية خيرية.

لا أستطيع في مثل هذه العجالة أن أذكر أسماء كل رجال الأعمال العرب الذين يفعلون الخير بصمت، ولكن أذكر الدكتور عاكف مغربي الذي أرسل أطباء وتبرع بنظارات طبية لسكان غزة، وفعل ذلك من منطلق الخير لا الدعاية الشخصية. ومثل ذلك المؤسسة الخيرية التي يرأسها الأخ عمرو الدباغ، فعملها الخيري يتجاوز المنطقة العربية إلى الشرق الأقصى وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

لا أنسى اليوم المحامية البريطانية اللبنانية أمل كلوني، فهي نذرت نفسها للدفاع عن حقوق الإنسان، وقد خطبت أخيراً في الأمم المتحدة وناشدت حكومة العراق والأمم المتحدة والدول الأعضاء العمل

لوقف أعمال إبادة الجنس التي تمارسها الجماعة الإرهابية "داعش"، وأيضاً أعمال الاغتصاب وهدم الآثار.

بعض الميديا الغربية يتجاوز كلمات أمل ليركز على ثيابها، وأيضاً على ظهور علامات الحمل عليها (هي زوجة جورج كلوني، وابنة زميلتنا الصديقة بارعة علم الدين).

أنتقل إلى عضو الكونجرس ستيف كنغ فهو عنصري له مواقف ضد اللاجئين واعتراضات على ديموغرافية الولايات المتحدة. قال في تغريدة له أخيراً إن "خيرت فيلدرز يفهم أن الثقافة والديموغرافية مصيرنا. نحن لا نستطيع أن نستعيد حضارتنا بأولاد الآخرين". هو يتحدث هنا عن أطفال اللاجئين، أو الناس من أصول لاتينية أمريكية. بلده قام على اللاجئين من أوروبا.

كانت هناك ردود فعل صريحة تعارض عنصرية ستيف كنغ، ولا أعتقد أنه تعلم درساً وتاب، فهو من نوع فيلدرز ودفاعه عنه يجعله عنصرياً آخر من أعداء الإنسانية.

الحياة، لندن، 2017/3/18

٤٥. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2017/3/18